البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 5 آذار 2024

A L - B I N A A

Tuesday 5 March 2024

إنّ الذين تسكّعوا على أقدام المحتلين ونشأوا على التعاقد معهم، قد يقيمون قضية طائفية تفيد الأجنبي ولكنهم لا يقدرون أن يخدموا الأمة.

سعاده

مزيد من التفكك بتداعيات زيارة غانتس لواشنطن... والإعلام الحربي يتداعى

اليمن يستهدف سفينتين أميركية وإسرائيلية... وقلق على مصير كابلات الإنترنت

هوكشتاين يؤكد وحدة الساحات... والمقاومة ترفع وتيرة عملياتها كماً ونوعاً

كتب المحرّر السياسيّ

امتلأت الصحف وقنوات التلفزة في كيان الاحتلال بالنقاشات والتحليلات المتصلة بزيارة عضو مجلس الحرب بني غانتس إلى واشنطن وبرنامج لقاءاته مع نائبة الرئيس كمالا هاريس ووزير الخارجية أنتوني بلينكن، واستبعاد سفارة الكيان عن ترتيبات الزيارة، وسط إجماع على اعتبار الزيارة تحدياً للشراكة بين غانتس وبنيامين نتنياهو في مرحلة ما بعد طوفان الأقصى، وتمهيداً لدور سياسي قادم لغانتس على حساب هذا التحالف، ما سبب غضباً ظاهراً لنتنياهو عبرت عنه تعليماته لوزارة الخارجية بالتضييق على الزيارة وعدم تقديم أي تسهيلات للوفد المرافق لغانتس. بينما وصف مقرّبون من نتنياهو الزيارة بالخيانة في ظرف الحرب وتوجيه ضربة لمفهومي الوحدة والقرار السيادي، بينما اعتبرت تعليقات أخرى الزيارة رسالة أميركية تحذيرية لنتنياهو وسعي لإفهامه بأن خيارات واشنطن متعددة إذا لم يأخذ بالاعتبار الرغبات الأميركية سواء في العملية العسكرية أو المسار التفاوضي.

وقال معهد دراسات "الأمن القومي" الإسرائيلي إنّ قرار القيادة العليا في الإدارة الأميركية لقاء عضو "كابينت الحرب"، بيني غانتس، يشير إلى "سعي واشنطن للتعبير عن خطورة تصرفات "إسرائيل" في الحرب على غزة، ولا سيما في ما يتعلق بالوضع الإنساني، واليوم التالي للحرب"..

وفي جانب موازٍ من مسارات التصدّع في مؤسسات الكيان العسكريّة، كشفت القناة 14 الإسرائيلية إعلاناً عدد كبير من المسؤولين في قسم المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي

التتمة ص 6

بري مجتمعاً إلى هوكشتاين في عين التينة أمس

أوقفوا التصدير للصهاينة...

رفضاً للجسر البري ولتصدير الخضار ولجميع أشكال التصدير للصهاينة من الأردن، بينما هم يخوضون حرب إبادة ضدّ غزة.
يدعوكم الملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن إلى:
الاعتصام الشعبي أمام وزارة الصناعة والتجارة،
الثلاثاء 5-3-2024، الساعة السابعة مساء، أمام وزارة الصناعة والتجارة في العبدلي.

«القومي» وأهالي بلدة شارون والجبل يُشيّعون الأمين المناضل حافظ الصايغ بمأتم مهيب

ص 4 - 5

الاحتلال ينسف منازل في خان يونس والمقاومة الفلسطينية تقصف سديروت

يواصل الاحتلال الصهيوني ارتكاب المجازر وهدم المنازل واعتقال الفلسطينيين، وقد استشهد، أمس، عشرات الفلسطينيين جراء غارات "إسرائيلية" جديدة على وسط قطاع غزة وجنوبه، كما نسفت قوات الاحتلال منازل جنوب القطاع، في حين أعلنت المقاومة الفلسطينية قنص جنديين وتدمير عدد من الدبابات وقصف مدينة سديروت.

واستشهد 17 فلسطينياً وجرح عدد آخر جراء قصف "إسرائيلي" لمخيم النصيرات وسط القطاع، وللمربع السكني رقم 2 بشارع العشرين في المخيم نفسه.

كما استشهد شخصان على الأقل في قصف استهدف تجمعاً لفلسطينيين غرب مخيم النصيرات مساء أمس.

وفي الجنوب، انتشلت طواقم الإسعاف جثامين 18 شهيداً من مناطق متفرقة في مدينة خان يونس.

وقالت مصادر طبية فلسطينية إن عدد الشهداء ارتفع إلى 17 جراء غارات "إسرائيلية" على منزلين بمدينة رفح جنوبي القطاع.

وقام جيش الاحتلال بنسف منازل شرق خان يونس، كما أغارت الطائرات "الإسرائيلية" على محيط منطقة ميراج شمال مدينة رفح.

وقد أعلنت وزارة الصحة في غزة، صباح أمس، أن قوات الاحتلال ارتكبت 13 مجزرة ضد العائلات راح ضحيتها 124 شهيداً و210 إصابات خلال 24 ساعة.

وأوضحت الوزارة أن ذلك يرفع حصيلة العدوان "الإسرائيلي" إلى 30 ألفاً و534 شهيداً، و71 ألفاً و920 مصاباً، منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

ميدانياً، تستمر المعارك بين المقاومة وجيش الاحتلال، حيث أعلنت كتائب القسام ـ الجناح العسكري لحركة حماس) أن مقاتليها قنصوا جنديين من مسافة صفر ما أدى إلى مقتلهم مباشرة، كما استهدفوا قوة للاحتلال متحصنة بأحد المنازل بقذيفة "تي بي جي" مضادة للتحصينات وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

وذكرت القسام أيضاً أن المقاتلين استهدفوا 4 دبابات وجرافتين عسكريتين بقذائف "الياسين 105"، كما أعلنت استيلاءها على مسيّرتين "إسرائيليتين" كانتا في مهمة استخباراتية في منطقة المعسكر غرب خان يونس.

من جهتها، أعلنت سرايا القدس ـ الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أنها قصفت سديروت ونير عام ومستوطنات غلاف غزة بدفعات من الصواريخ.

وقالت بلدية سديروت إن صاروخاً سقط في منطقة مفتوحة بالمدينة.

وكانت قوات الاحتلال نفذت، فجراً وخلال ساعات النهار، أمس، عدداً من الاقتحامات لمدن وبلدات في الضفة الغربية، وقامت بحملة دهم واعتقالات واسعة، خصوصاً في نابلس وطولكرم وجنين، كما عمدت إلى تفجير عدد من المنازل.

نقاط على الحروف

التقدير الخاطئ للاحتلال وراء المماطلة

◆ ناصر قنديل

– يعرف بنيامين نتنياهو بصفته المدير الفعلي والحصري لدفة الحرب والتفاوض، أنه يحظى بدعم واشنطن العملي، الذي تستدعي الظروف تغليفه ببعض الاعتراضات والانتقادات التي لا تترجم حجب مال أو سلاح أو تغيير في وجهة استخدام الفيتو، بل تترجم بدعوة المعارضة الداخليّة للتريث في أي خطوات تهدّد وحدة حكومة نتنياهو. وهذا ما سمعه بني غانتس في واشنطن، مع دعوة المعارضة للحفاظ على استعدادها للمشاركة مع نتنياهو في حكومة إذا خرج منها اليمين الذي يمثله ائتلاف ايتمار بن غفير بتسلئيل سموتريتش. وهذه المعرفة تمنح نتنياهو القدرة على مواصلة الحرب والتفاوض تحت سقف منع تحقيق انتصار للمقاومة يكرّس صورة طوفان الأقصى، دون أن يقيم حساباً للمتغيرات التي حملها الشارع العالمي والغربي خصوصاً، طالما أن واشنطن تتولى احتواء هذه المتغيرات.

– يعرف نتنياهو أيضاً أن وضع الكيان الداخلي أبعد ما يكون عن التماسك والاستقرار، وما تقتضيه حال الحرب، ويعرف أنه لا يستطيع الاستهانة بالتشقق السياسي الداخلي الآخذ بالاتساع، ولا يستطيع الاستخفاف بما يشهده الجيش من اهتراء يصيب وحدات النخبة، وفشل عسكري يدمّر الروح القتالية، ولا يمكن له إدارة الظهر لما تمثله كل من المشكلتين الكبيرتين اللتين تضغطان عليه ولا حل لهما، قضية الأسرى لدى قوى المقاومة، وقضية مهجّري الشمال بفعل فتح واتساع جبهة جنوب لبنان، وهو يدرك أن لا حل عسكرياً لكل من هاتين

التتمة ص 6

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 5 آذار 2024
Fifteenth year /Tuesday / 5 March 2024

العالم يتفرّج على مذابح الصهاينة!

■ عمر عبد القادر غندور*

هل يتصوّر الصهاينة القتلة المجرمون ان يخرجوا من إبادة 113 فلسطينياً جائعاً سعوا للحصول على مساعدات غذائية من الحبوب سالمين؟ ويتوهّموا انّ المجاهدين في حماس وسائر المنظمات الجهادية سيطلقون الأسرى؟ وهل تبقى الضمائر لدى المسؤولين نائمة؟

يقول كبير مسؤولي الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة «لقد شعرت بالفزع إزاء التقارير التي تفيد بمقتل المئات من المدنيين المسالمين الجائعين الحفاة بقذائف الدبابات الإسرائيليين في زحمة سعيهم للحصول على حفنة من الغذاء وحيث تستنفذ الحياة مسرعة مرعبة، بينما قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش عن وجود الآلاف من المدنيين الذين يرقدون تحت أنقاض المباني التي دمّرتها الضربات الاسرائيلية؟

وهناك أطفال يشربون المياه الملوثة والمالحة ولا يأكلون! وهناك 17 ألف طفل فقدوا ذويهم وليس لهم معين الا الله! وتلقي صحيفة «القدس العربي» باللوم على المسؤولين الأميركيين الداعمين لـ «إسرائيل» بالذخيرة والسلاح!! وتنهي مقالها بالقول انّ تجويع الفلسطينيين وتجميعهم وقتلهم.. ومن يحصل على الطحين يأخذه ملوّثا بالدم!

ونحن لم نُفاجأ بما يفعل الصهاينة من إجرام وهتك للقيم الإنسانية، هذا دأبهم في غزة والضفة وسائر فلسطين وفي مجزرة قانا اللبنانية في مقر رسمي للأمم المتحدة، ويقول فيهم رب العالمين في القران الكريم «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨)كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ٧٩ (المائدة) «

اما عن الصمت العربي المخجل والمقيت الذي يغطي الإجرام الصهيوني، فكله عبث وجهل وضلال ووهن ومكر «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ (12) الروم» ولا نضيف إلى ما قاله الشاعر العربي الراحل نزار قباني، وقوله يصلح لكلّ زمان من ازمنة العرب:

أنا منذ خمسين عاماً،
أراقب حال العرب.
وهم يرعدون، ولا يمطرون...
وهم يدخلون الحروب، ولا يخرجون...
وهم يعلكون جلود البلاغة علكاً
ولا يهضمون
ويقول في قصيدة أخرى:
فكل حرب بعدها، ونحن طيبون
أخبارنا جيدة
وحالنا والحمد لله على أحسن ما يكون
جمر النراجيل، على أحسن ما يكون
وطاولات الزهر... ما زالت على أحسن ما يكون
والقهوة المرة بالهال على أحسن ما يكون
والقمر المزروع في سمائنا
مدوّر الوجه على أحسن ما يكون
وكل ما يمكن أن نقوله إنا لله راجعون

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

لاحظت مصادر دبلوماسية وأمنية أن كثيراً من وسائل الإعلام تعاملت مع نصفين متصلين من جملة في تصريح المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين حيث يقول "إن الهدنة لن تمتد تلقائيا إلى جنوب لبنان من غزة، ونحن نعمل كي تمتدّ الهدنة من غزة الى جنوب لبنان". وأن بعض الوسائل أورد النصف الأول للتهويل بخطر الحرب والبعض الآخر أورد النصف الثاني للقول إن واشنطن سلّمت باستحالة التوصل إلى اتفاق على حدود لبنان دون وقف النار في غزة.

كواليس

قال مصدر دبلوماسي على صلة بملف التفاوض حول مشروع الاتفاق في غزة أن الأكيد هو وجود رغبة لدى طرفي الحرب بالتوصل الى اتفاق، لكن التعثر ليس ناتجاً فقط عن المسافة الفاصلة بين المواقف، بل إن التمسك بالمواقف ناجم عن اعتقاد كل طرف بأن وضع الطرف الآخر سيئ لدرجة أنه لا يحتمل المزيد من الوقت، وأن القليل من الصبر سوف يجعله يقدّم تنازلات جديدة، ورغم مرور أكثر من شهر من الشدّ والجذب لا يزال هذا الاعتقاد قائماً.

مناورات الدبلوماسية... بين دعم «طوفان الأقصى» أو الإجهاض!

■ د. جمال زهران*

من خلال المتابعة الحثيثة لما يحدث منذ فجر السابع من أكتوبر الماضي (2023م)، وتفجّر عملية «طوفان الأقصى»، والعالم كله، لم يعد بحاله كما كان من قبل وقوع الحدث. وبالإجماع فإن هناك تلاقياً حول محورية هذا الحدث، وأن تطورات الأمور ما بعد الحدث، هي بالتأكيد على عكس ما كان سائداً قبل الحدث. فهو انتقال من الصمت والركود، إلى الحركة والتفاعل. فالنظام الدولي، والنظم الإقليمية الفرعية، وخاصة ما يُسمّى بجامعة الدول العربية، على المحك، فجميعهم شركاء في التستر على الكيان الصهيوني في الإبادة الجماعية لشعب فلسطين في غزة، باستثناء النظام الأفريقي الذي حقق إنجازين كبيرين هما: الأول: إلغاء عضوية «الكيان الصهيوني» كمراقب في الاتحاد الأفريقي، بفعل ومبادرة (الجزائر وجنوب أفريقيا)، والثاني: مبادرة جنوب أفريقيا، بتقديم دعوى قضائية ضد الكيان الصهيوني، أمام محكمة العدل الدولية، التي حكمت بصفة أوليّة، أن ما حدث ويحدث في غزة، هو إبادة جماعيّة أيّدتها كل الوثائق المادية التي قدّمتها جنوب أفريقيا، ولا تزال الدعوى مستمرة، رغم إجهاض مجلس الأمن في تنفيذ الحكم بإجبار الكيان الصهيوني على وقف هذه الإبادة الجماعية.

وقد فشل حتى الآن، وسيواصل فشله، الكيان الصهيوني، في تحقيق أي هدف أعلنه رئيس الحكومة الصهيونية (النتن–ياهو)، نهائياً. فلم تتم عملية القضاء على المقاومة، ولا إجبار الشعب الفلسطيني على التهجير القسريّ، ويظل صامداً رغم كل المعاناة غير المسبوقة تاريخياً. وما نجحت فيه هذه الدولة التي تمارس الإرهاب الحقيقي ضد الشعب الفلسطيني، هو الهدم والقتل والدمار لكل مظاهر الحياة في غزة، وهي إبادة شاملة وجماعية لكل ما هو أخضر ويابس، وبشر أيضاً في قطاع غزة.

وتبذل الجهود الدبلوماسية من أطراف إقليمية (مصر/ قطر)، وأطراف دولية غربية، تتمثل في أميركا وفرنسا، كوساطة للتوصل إلى اتفاق هدنة بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني، سعياً نحو وقف القتال وتبادل الأسرى! وبين موقف فلسطيني مقاوم واضح بالوقف النهائي للقتال، والانسحاب الشامل للكيان من غزة، وإعادة الإعمار فوراً بضمانات الوسطاء، وتبييض السجون الصهيونية من كل الأسرى الفلسطينيين، وفي المقدمة كل الرموز المعتقلين، وغير ذلك من تفاصيل؛ وبين موقف صهيوني يقوم على أساس المناورة والتلاعب من رئيس الحكومة وأركان حربه، الصهاينة، حيث يصرّ على مواصلة الحرب، والتوقف لمدة مؤقتة يعود بعدها لاستمرار العدوان، حتى تحقيق أهدافه التي فشل فيها على مدار خمسة أشهر (150 يوماً)، ويطلب الإفراج الكامل عن كل الأسرى الصهاينة لدى المقاومة!! وبين هذا وذاك فإن «الفجوة».. كبيرة للغاية، وفشلت مباحثات باريس1، وباريس2، واللقاءات في القاهرة، ولقاءات أخرى في الدوحة!!

إذن نحن أمام مأزق بين الطرفين (المقاومة ومحورها – الكيان الصهيوني وداعميه في الإقليم وفي الغرب).

ومن الغريب، قول بعض الدبلوماسيين، إنهم يسابقون الوقت من أجل التوصل لهدنة قبل شهر رمضان! وتناسى هؤلاء أن القتل والخراب والتدمير في السنوات الأربع السابقة كان في رمضان، ودون بقية أشهر السنة! فهل نسينا معركة «سيف القدس»، وغيرها؟!

حتى الموقف الأميركي على لسان بايدن ومساعديه، فهو موقف مضطرب ويتغيّر في اليوم الواحد عدة مرات، والوعود كثيرة، وبلا طائل!

الآن: ماذا يفعل كل طرف تجاه الآخر، من مناورات دبلوماسية، للوصول إلى أهدافه؟

فالطرف الفلسطيني المقاوم: يحكمه فعل الميدان، كما قال قادة المقاومة، ورموز محور المقاومة في جنوب لبنان وحزب الله، وفي العراق، وفي اليمن، إن الميدان هو صاحب القرار، وهو الذي يفرض الشروط. وطالما الميدان والمعركة في صف المقاومة، والشعب – رغم معاناته – يزداد صموداً، وطالما أن المقاومة الفلسطينية تفاجئ الجيش الصهيوني، من حيث لا يدري، في الشمال والوسط والجنوب. وكلما ظنّ جيش الاحتلال أنه استقرّ في منطقة ولو محدودة على أرض غزة، يفاجأ بالمقاومة وأبطالها، ينهالون على جنوده من المسافة «صفر»، فيقتلونهم ويدمّرون آلياتهم ودباباتهم، وقد تجاوزت الآلف بكثير. إذن موقف المقاومة أنها قد حققت الانتصار، وبالتالي هي التي تفرض الشروط، وليس العدو الصهيوني المهزوم. ووضعت المقاومة معادلتها بوضوح على لسان السيد/ إسماعيل هنية في آخر حديث له منذ عدة أيام، حيث قال: (إنّ المجرم الصهيوني المهزوم، لن يحصل على أيّ شيء بالسياسة، لم يستطيع الحصول عليه في الميدان)..

إذن، فالمقاومة الفلسطينية، وضعت شروطها كاملة، وتصرّ على عدم التراجع عنها نهائياً.

الطرف الصهيوني المدعوم أميركياً: وهو الذي يُصر على التلاعب والمراوغة، ويحاول أن يحصل على ما يريد من الإفراج عن الأسرى الصهاينة لدى المقاومة، ثم يواصل عدوانه حتى تحقيق أهدافه كاملة. ويُصر رئيس الحكومة المتوحش وحكومته الصهيونية، على استمرار الحرب حتى النهاية، لأنه في حالة توقف الحرب، فإنّ طريقهم إلى السجن، مفروشة بدماء الفلسطينيين، وإجرامهم ولصوصيتهم للكيان الصهيوني نفسه!

ويحاول بايدن أن يحصل على أي مكسب له، ولنتن–ياهو ليتمكن من الفوز في الانتخابات الأميركية في نوفمبر المقبل، وإنقاذ شريكه في الجريمة، مما يحاك له من محاكمات قادمة، لا محالة عن التراجع عنها.

وفي المقابل فإنّ المقاومة لا تستطيع التراجع عن مطالبها، لأنه إجمالاً، لا تستطيع تحمّل تبعات ما قدّمه الشعب في غزة وفي الضفة وفي جنوب لبنان، مقابل ثمن بخس، كما حدث في الهدنة الأولى. وإلا فإنّ الدعايات السوداء التي حاولت طمس المقاومة بأنها أخطأت وتسرّعت بعملية (7) أكتوبر، وكان الثمن فادحاً (أكثر من 100 ألف شهيد وجريح، ودمار نحو أكثر من نصف المباني وكلّ البنية التحتية من مدارس ومستشفيات وغيرها)، وكأنّ ذلك لم يكن في حساباتها! ولذلك فإنّ الإصرار للمقاومة الفلسطينية، ينحصر في الوقف الكامل للنار، والانسحاب الكامل، وإعادة البناء بالكامل، لما هدمه العدوان الصهيوني، والتبييض الكامل للسجون من جميع المعتقلين الفلسطينيين، وفك الحصار المفروض منذ (17) عاماً بشكل نهائي، وإيصال المساعدات الكاملة وفوراً، بضمانات دولية واضحة. فهل يمكن للمقاومة أن تتراجع عن أيّ عنصر أو مطلب من ذلك؟ لا أظن، لأنّ قادة المقاومة مدركون لكلّ المتغيّرات، ويتجهون نحو مستقبل التحرير الكامل والاستقلال الكامل، وإنهاء الوجود الصهيوني كاملاً، وقد حان ذلك بهذه المعركة الفاصلة. تحية للمقاومة والمقاومين.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية

إطلاق مؤتمر «البنيان المرصوص» لتأكيد الموقف الجامع من القضيّة الفلسطينيّة

قاسم يلقي كلمته في مؤتمر البنيان المرصوص

افتتحَ "الاتحاد العالميّ لعلماء المقاومة"، أمس، "مؤتمرَ البنيان المرصوص – الوعد الحق 6"، في مطعم الساحة بالضاحيّة الجنوبيّة لبيروت، بحضور شخصيّات روحيّة من بلدان عدّة لتأكيد الموقف الجامع من القضيّة الفلسطينيّة، ولا سيّما ما تمرّ به الأراضي المحتلّة.

وألقى رئيس الاتحاد الشيخ ماهر حمّود كلمة أكّدَ فيها أنّ "من واجبنا أن نكونَ قنابلَ متفجّرة وصواريخ تطلق لتواجه العدوّ الصهيوني، وعلينا أن نشدّ الأمة إلى الأمام وأن نختار من الخير لندفع أمّتنا إلى الأمام"، موضحاً أنّ "اجتماعنا هو جهدٌ قليل عسى أن تكون خطوة في الاتجاه الصحيح".

من جهّته، أكّدَ نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ "طوفان الأقصى حقّ مشروع للفلسطينيين، ولا جدال في مشروعيّته، وهو شعلة حياة تغذي المقاومة". ولفتَ إلى أنّ "أميركا تريد السيطرة على منطقتنا وإعادة صياغتها بطريقة تجعلها حرّة في تطويع من يتمرّد ويواجه القرار الاستكباريّ الأميركيّ"، مشدّداً على أنه "لولا الدعم الأميركيّ لإسرائيل في العدوان على غزّة لما استطاعت أن تستمر أيّاماً في هذا العدوان".

وحذّرَ من أنّه "إذا ارتكبَ الاحتلال أيّ حماقة بحقّ لبنان فستكون هزيمته نسخة مطوّرة عن هزيمة تموز وستكون مدوّية للاحتلال وانتصاراً مدويّاً للمقاومة"، وقال "أوقفوا العدوان على غزّة تتوقف عندئذ الحرب في المنطقة".

بدوره، أكّدَ القياديّ في "حركة حماس" أسامة حمدان أنّ "شعبَنا قابلَ العدوان الإسرائيليّ المستمرّ على غزّة منذ 150 يوماً بثبات وإرادة وعزم لا يلين"، مشيراً إلى أنّ "المقاومة في فلسطين أطلقت معركة "طوفان الأقصى" في وقت كان الاحتلال يستعّد فيه للحسم وتصفية القضيّة الفلسطينيّة". وأكّدَ "أنّ المقاومة نجحت في إعادة فرض القضيّة الفلسطينيّة، وأكّدت أنّه لا يمكن التعايش مع هذا الكيان وأحبطت المخطّطات الأميركيّة".

وأضافَ "مع استمرار الصمود، نؤكّد للصهاينة ولشريكهم الأميركيّ أنّ ما عجزوا عن فرضه في الميدان لن يُفرض بمكائد السياسة"، كما أنّ "التهديد بارتكاب مجازر جديدة في رفح يُجدّد تأكيد طبيعة هذا العدوّ الإجراميّ".

وأشار القياديّ في "حركة الجهاد الإسلاميّ" محمد الهندي إلى أنّ المفاوضات الحاليّة هي مفاوضات بين الإدارة الأميركيّة والحكومة الإسرائيليّة وما من مفاوضات حقيقيّة مع المقاومة، وأنّ أميركا تريد أن تملأ الفراغ في المنطقة بالكيان الصهيونيّ، لأنّه يحافظ على مصالح الغرب بالمنطقة"، لافتاً إلى أنّه "حتى لو مرّت صفقة التهدئة، فإنّ الحربَ لن تتوقّف ولاسيما على رفح". واعتبرَ أنّ "النظام العربيّ أثبتَ أنّه من دون قيمة، وهو إمّا عاجز وصامت أو متواطئ ويرى في المقاومة خطراً على مصالحه"، مناشداً "العرب أن يعاملونا كما يعاملون إسرائيل، سواء عند المعابر أو باستيراد البضائع".

وأكدّ أنّ "ما يحمي شعبنا وأمّتنا هو المقاومة التي ما تزال تسيطر وتتحكّم في الميدان بعد 150 يوماً من المجازر والتجريف فوق الأرض وتحتها، ولم يستطع الكيان بالرغم من الدعم الغربيّ الواسع أن يحرّر أسراه".

من ناحيته، أعلنَ مفتي العراق الشيخ مهدي الصميدعي أنّه سبقَ أن التقى الشهيد قاسم سليماني 12 مرّة واتفق معه على "تشكيل جيش للمسلمين من السنّة والشيعة"، راجياً "أن نشكّل جيشاً من المسلمين ولا سيّما من دول محور المقاومة".

وكانت كلمات لكلّ من: "تجمّع العلماء المسلمين" ألقاها الشيخ حسان عبد الله، مفتي سورية السابق الشيخ أحمد بدر الدين حسّون، الشيخ حسن المصري، الأمين العام لـ"الجماعة الإسلاميّة" محمد طقوش، وغيرهم من المشاركين في المؤتمر.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 5 آذار 2024
Fifteenth year /Tuesday / 5 March 2024

مديرية شمسطار في «القومي» تُحيي مولد باعث النهضة أنطون سعاده باحتفال.. ودرع تقديرية للأمين الزغبي

العميد علي الحاج حسن: أمتنا تعاني من ممارسات الاستعمار الذي يدعم المحتلّ الصهيوني فيُمعن في القتل والإجرام

تسليم الأمين الزغبي درعا تكريمة

الطفيلي

الحاج حسن

> العميد علي الحاج حسن: صدقت تعاليم سعاده فأمطرت شهداء على خطاه ووقفات العز ورسمت طريق التحرير والنصر
>
> مدير المديرية علي الطفيلي: مع أنطون سعاده صارت لنا هويّة واضحة جليّة وقضيّة تساوي الوجود

أحيت مديرية شمسطار التابعة لمنفذية بعلبك في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأول من آذار عيد مولد باعث النهضة انطون سعاده باحتفال في مكتبها، بحضور نائب رئيس الحزب وائل الحسنية على رأس وفد مركزيّ ضمّ كلاً من العمد: رامي قمر، معن حمية، علي عرار، د. علي الحاج حسن، عضو المجلس الأعلى د. جورج جريج، عضوا هيئة منح رتبة الأمانة حسان عرار وفداء حمية، منفذ عام بعلبك عباس حمية وعدد من أعضاء هيئة المنفذيّة، منفذ عام البقاع الشمالي محمد الجبلي، الأمينين حسن نزها ومصطفى مرتضى، مدير مديرية شمسطار علي الطفيلي وأعضاء هيئة المديرية وحضره جمعٌ من القوميين.

استهلّ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت تحية لأرواح شهداء الأمة، وألقى مدير المديرية علي الطفيليّ كلمة رحّب فيها بالحضور وقال: «ميلاد انطون سعاده، ميلاد أمة تأبى أن تكون مسلوبة الإرادة ومنزوعة السيادة، تجهل حقها وحقيقتها وهويتها. معه ترسّخت قيم الحق والخير والجمال، فتجسّدت صراعاً لصون الحق وبلوغ الحرية، وهو القائل: «إن لم تكونوا أحراراً من أمّة حرة فحريات الأمم عار عليكم».

أضاف الطفيلي: مع سعاده، صارت لنا هويّة واضحة جليّة، وقضيّة تساوي الوجود، ومنه تعلّمنا أن «الحياة كلها وقفة عز فقط»، وهو الذي جسّد وقفة العز بدمه الزاكي.

وقال: «الأول من آذار، ميلاد الهادي سعاده، الذي أرسى شرعة العقل في مواجهة الجهل والتخلف، ورسّخ دعائم الحق في مواجهة الباطل، ووضع أسساً متينة لبناء مجتمع محصّن في مواجهة آفات المذهبية والطائفية والاثنية، مجتمع عماده المعرفة، والمعرفة في قاموسنا قوة، وبهذه القوة نحقق غايتنا النبيلة».

وختم الطفيلي مشدداً على أن «الانتماء الى قضية تساوي وجودنا، يحتّم علينا البذل والتضحية والفداء، لأننا لو لم نكن حركة صراع، لما كنا حركة على الإطلاق».

الكلمة المركزية

وألقى العميد الدكتور علي الحاج حسن، كلمة مركز الحزب استهلّها قائلاً:

«أكتب في سفر التكوين عن دين الثورة عن ديني،
فإله النهضة قوميّ ونبيّ العصر فلسطيني،
آذار ميلاد النهضة وبنهضة شعبي يُنبيني
وبوقفة عز تموزيّ أحيا الموت ليُحييني
وبتشرين أبقى حراً ميلاد النهضة تشريني».

وقال العميد الحاج حسن: «في الأول من اذار وُلِد سعاده وولدت الأمة فيه من جديد، بمفاهيمها الحضارية وبمشروع خلاصها ونهضتها وانتصارها، بعدما كانت ترزح تحت نير الاحتلال العثمانيّ الذي شاخ وهرم فأورثنا استعماراً هدّاماً قسّم بلادنا بمعاهدة «سايكس بيكو»، وأعطى لواء الاسكندرون للأتراك وفلسطين لليهود بموجب «وعد بلفور».

وتابع: «أسس سعاده حركة النهضة المتمثلة بالحزب السوري القومي الاجتماعي ليبعث الأمة من كبوتها وليقيم الدولة القومية الاجتماعية ليتحقق المجتمع الأتمّ وشعاره طرد الاستعمار وتحرير البلاد وإقامة العدل والحرية، وبناء جيش الأمة القويّ القادر على تحقيق المهمة، ولم يتوانَ لحظة عن تصويب الصراع ضد اليهود الذين يعملون بالسرّ والعلن وبدعم كل وجوه الاستعمار لاغتصاب حقوقنا واحتلال أرضنا، وخصوصاً في فلسطين وبمؤازرة مباشرة وغير مباشرة من حكام عرب بضمان حكم كياناتهم التقسيميّة الكيانيّة الطائفيّة المذهبيّة التي كرّسها بمشاريعه وسياساته».

وتابع: «في الأول من آذار نحتفل بذكرى مولد سعاده مؤكّدين للعالم أن النهضة مستمرّة وباقية حتى تحرير كامل الأمة السورية التي آمن بها هادياً ومخلصاً. هذه الأمة التي تعاني من ممارسات الاستعمار الذي يدعم المحتلّ الصهيوني ويُمعن في القتل والإجرام على مرأى ومسمع العالم الذي يدّعي الديموقراطية وحقوق الإنسان، لكنه يرسل أسلحة القتل والدمار الأميركي والغربي بأيدي انظمة التطبيع الذين باعوا ضمائرهم لليهود وتآمروا على شعوبهم».

وأردف: «في القدس صوت المطران عطالله حنا يعلو باسم الحق على وقع ضربات المقاومة التي تدكّ معاقل اليهود من جنوب لبنان، لبنان المقاومة، ووقفات العزّ المدوّية من سورية والعراق وفلسطين ومن اليمن والتي تبشّر العالم أن النصر حتميّ للشعوب الحرة المقاومة».

وختم قائلاً: «إن أزمنة مليئة بالصعاب والمحن تأتي على الأمم الحية فلا يكون لها إنقاذ منها إلا بالبطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة»، قالها سعاده الذي علّمنا مفاهيم الحياة الجديدة، وعلّمنا أن الوحي في تعاليمه يصعد من الأرض الى السماء وها هي البطولة المؤمنة تنقذ الأمة. وها نحن اليوم بعد مئة وعشرين سنة على ولادة سعاده نقف بين يديه ونحيي ميلاده وقد صدقت تعاليمه فأمطرت حقائق وشهداء على خطاه ورسمت وقفات العز دروب نهضته التي علّمت الأجيال كيف نكتب بدمنا «لأجلك سورية هذا القليل».

الوفد المركزي زار الأمينين حسن الزغبي وعباس سماحة

بعد الاحتفال توجه نائب رئيس الحزب والوفد المركزي الى جانب منفذ عام بعلبك ومدير مديرية شمسطار إلى دارة الأمين حسن الزغبي، وتمّ تسليمه درعاً تقديريّة باسم مديرية شمسطار.

وبعد كلمة لمدير المديرية علي الطفيلي عن دور وحضور الأمين حسن الزغبي، تحدث الحسنية عن مناقبيته وعطائه وتاريخه النضالي في سبيل نهضة المجتمع.

بدوره شكر الأمين الزغبي الحزب على لفتتها التكريمية معتبراً أن كل ما قام ويقوم به هو واجب قومي اجتماعي في سبيل هذه النهضة.

بعدها زار نائب رئيس الحزب والوفد دارة الأمين عباس سماحة، مطمئنا إليه ومشيدا بمسيرته النضالية.

في مكتب مديرية شمسطار

في دارة الأمين حسن الزغبي

في دارة الأمين عباس سماحة

«القومي» وأهالي بلدة شارون والجبل يُشيّعون الأمين المناضل حافظ الصايغ بمأتم مهيب

رفعت: قدرنا أن نشعل مرجل ثورة العز ونكون وقودها منذ شهيد الاستقلال
مروراً بسناء محيدلي ووجدي الصايغ ورفقائهما واقتداء بسعاده

رفعت: يا لقسوة الحياة حين يفارقنا جسداً صديق ورفيق وأمين مناضل، حافظ للودّ مدى سني حياته المعطاءة

غنّام: كنتَ المربي والمعلم والمجاهد والمثقف والإنسان حطّ بك الرحال في مجلس النواب فكنت عوناً لفرسانه دبجت لهم الخُطب والكلمات فكان بعضهم يتكلم بلسانك ويخطب بعباراتك ويقونن بشريعتك

البنّا: يا أمين حافظ نودّعك عظيماً كبيراً ساهمتَ في بناء الإنسان الجديد ومارست قيم الحق والخير والجمال وتركتّ جيلاً يقتدي بنضالك وتاريخك المفعم بوقفات العز

الصايغ: نِعم الأمين المؤتمن على العقيدة ومبادئها ورجل المناقب وصاحب المواقف المشرّفة في محطات النضال المفصلية

شيّع الحزب السوري القومي الاجتماعي وأهالي بلدة شارون والجبل الأمين المناضل حافظ الصايغ في مأتم رسمي وحزبي، في بلدته شارون، بحضور مدير عام الجلسِات واللجان في مجلس النواب الدكتور رياض غنام ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، وزير المهجّرين عصام شرف الدين مُمثلا رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال ارسلان، النائب فيصل الصايغ ممثلاً رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط، عصمت العريضي ممثلاً رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب، جمع كبير من المشايخ والفاعليات ورؤساء البلديات والمخاتير وحشد قومي وشعبي.

كما شارك في التشييع رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سمير رفعت ووفد مركزيّ ضمّ عدداً من العمد وأعضاء المجلس الأعلى والمسؤولين، والرئيس السابق للحزب فارس سعد إضافة إلى منفذ عام وهيئة منفذية الغرب ومسؤولي الوحدات الحزبية وعدد من الأمناء وأعضاء المجلس القومي.

كلمة العائلة

قدم للكلمات وألقى كلمة العائلة الاعلامي يوسف الصايغ فقال:

لأن القدر قال كلمته نلتقي اليوم في مطلع آذار مع الأمين حافظ الصايغ بلا موعد.. لكنه قرّر أن يودّعنا في شهر ولادة الفكر النهضوي والعقيدة القومية الاجتماعية بشخص زعيمها أنطون سعاده.

وكأنه يريد أن يبلغنا رسالة بأن مَن ينتمون للنهضة القومية الإجتماعية يرتبطون بها في الحياة الدنيا والآخرة.

ماذا نقول في عظيمنا الراحل وهل نستطيع أن نستذكر مآثر ووقفات العز التي سطرها الأمين حافظ الصايغ خلال مسيرته المفعمة بالنضال والعطاء، وهو الذي شكل قدوة بكل ما للكلمة من معنى، حيث أسس مع الرفيقة نداء مجاعص، عائلة قومية اجتماعية ضمّت إليهما بناتهما هلا ومها ورلى.

كان نِعم الأمين المؤتمن على العقيدة ومبادئها، ورجل المناقب وصاحب المواقف المشرّفة في المحطات المفصلية، إن على الصعيد الحزبي من خلال المسؤوليات التي أُلقيت على عاتقه، على مستوى الشأن العام.

وقال: الأمين حافظ الصايغ رصّع مسيرته بحروف من نور الحق والحقيقة، فكان نبراساً به نهتدي وعلى دربه نسير.

ومن هنا من بلدة شارون بلدة البطولة المؤيّدة بصحة العقيدة.. بلدة حسين البنا أول شهيد على تراب فلسطين، وبلدة الاستشهادي وجدي الصايغ الذي روى تراب الجنوب بدمه الزكي، كانت انطلاقة الأمين حافظ الصايغ حيث شكل أحد أعمدة حزب النهضة، ومثالاً للمناضل القومي الاجتماعي الذي لا يبخل على أمته بشيء وقدّم لها كل ما استطاع، فشارك في الثورة القومية الاجتماعية الثانية، واعتقل على أثرها، فكان الأصغر سنّاً بين المعتقلين آنذاك.

في ختام الكلام لابدّ من كلمة.. كلمة شكر نيابة عن الأمين حافظ الصايغ وعائلته الصغرى بشخص زوجته الرفيقة نداء وبناتها هلا ومها ورلى، وباسم عائلة آل الصايغ لكل من شاركنا وواسانا اليوم في وداع أمِيننا الراحل وفقيدنا الذي نودّعه اليوم بالجسد، لكنه حتماً باقٍ بيننا ومعنا عند كل محطة واستحقاق.

ولان العظماء لا ينتهون بمأتم ستبقى ذكرى الأمين حافظ الصايغ ومسيرته النضالية باقية دائماً وحاضرة أبداً عند ارتفاع السواعد زاوية قائمة وعند كل نصر لبلادنا وأمتنا التي وهبها الأمين حافظ شبابه وحياته وعمل لأجلِ انتصار قضيتها التي تساوي الوجود، كل الشكر مجدداً لكل من حضر وقدّم التعازي شخصياً أو عبر الهاتف أو عبر

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 5 آذار 2024
Fifteenth year /Tuesday / 5 March 2024

وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى أمل أن تكون لقاءاتنا في مواسم العز والنصر، لا أرانا الله بكم مكروهاً، إنا لله وانا اليه راجعون، والبقاء للأمة.

كلمة بلدية شارون

كلمة بلدية شارون ألقاها رئيس البلدية مهنا البنا وجاء فيها:

ما زالت نصالُ الرحيل، وصهيل دمائنا تهدر في ساح الصراع، وما زلنا على صهوة الموت نبلغ الحياة، عزاً وكرامة.

ما زلنا نقف أمام رحيل أحبّتنا، وتكرّ أمامنا غزلة روحهم التي حاكوها بتاريخهم الشريف، عقدة عقدة، تمر أمامنا شريط ذكرى يحفر أبيّونته في أرواحنا نحتاً جميلاً نورثه لمن بعدنا جيلاً جديداً يراكم على تجربتهم بلاداً تستحقهم ومستقبلاً يرسمون صورته على هيئة الكبار الذين صنعوا تاريخه.

وأنت يا أمين حافظ ترحل اليوم حاملاً معك صليبك النبويّ، متمنطقاً بتاريخ لا ينضب، بمواقف من قيم، بمزايا القائد والقدوة، بقوة القول والعمل، بعمق المناقب والأخلاق، بصلابة المناضلين الأنقياء، بتجسيد معنى الوحدة والتسامح والحزم.

يا ريس حافظ، وحيث كنت رئيس بلدية في زمن صعب، مضى بتاريخه ومواقفه ومحطاته وإنجازاته، في زمن كانت البلاد تصعد من زمن التراخي إلى سلطة القانون، كنت في ذاك الزمن الحريص على وحدة الناس في بلدتك، الحريص على إنجاز المصالحات بين أبنائها وعائلاتها، الحريص على إعادة انتظام المؤسسات، وبلوغ أهداف إنمائية ما زالت بصماتك واضحة فيها حتى اليوم.

يا أستاذ حافظ، كنت مدرسة وأنت تعتلي المنبر بصوتك الهادر، وارتجالك الكلمة والموقف، بلغتك الحصيفة، وبلاغتك الاستثنائية، ورؤيتك الثاقبة، وسهلك الممتنع، وبحر معانيك الجميلة.

يا أمين حافظ، وتبقى تلك الكلمة المحبّبة على مسامع محبيك ورفقائك، لا تقبل إلا الالتصاق بتاريخك الذي كنت فيه أميناً لقسمك، ومثابراً على تنفيذ إيمانك بما أوتيت من علم وقدرة، وحافظاً لأمتك ومبادئك.

أيها المشيّعون الكرام ويا رفقاء الراحل..

مَن نودّعه اليوم طبع في ذاكرتنا مسيرة عز لا ينهيها مأتم، طبع فيها صورة الذين يدخلون المعارك ولا يعدون أعداءهم، ولا يهمّهم كيف تنتهي المعارك، بل يصمدون ولا تؤلمهم الجراح. رسم في مخيلتنا صورة الذين يحملون دماءهم ويتجهون حيث يجب أن تكون البطولة المؤمنة، ونحت في تاريخنا صورة الذين يقاتلون بضوابط الوعي المشرق بأركانه من حرية وواجب ونظام وقوة.

نقف اليوم أمام الكبار وهم يغادرون، وهم الذين ساهموا في صناعة مجدنا ونصرنا، ساهموا في حياكة بلادنا كما نحلم، ساهموا في ترتيب أيامنا كما يجب أن تكون، وكتبوا مسيرتهم باستشراف لغد مشرق. أولئك الكبار هم جيل حافظ الصايغ.

يا أمين حافظ، وأنت تغادرنا اليوم، الى خلودك المجيد، نودعك عظيماً، كبيراً، ساهمت في بناء الإنسان الجديد، ومارست قيم الحق والخير والجمال، وتركت جيلاً يقتدي بنضالك وتاريخك المفعم بوقفات العز.

وتودّعك بلدية شارون أحد أبرز رؤساء مجالسها المتميزين، نم قرير العين، مكتنزاً بما تركت من إرث وأثر.

باسمي وباسم بلدية شارون وباسم أهلنا نتقدّم من ذويك ومحبيك بأصدق العزاء، راجيين أن يتغمّدك الله بواسع رحمته. لك الخلود والرحمة أيها العزيز الكبير.

كلمة مجلس النواب

وألقى ممثل دولة الرئيس نبيه بري الدكتور رياض غنام كلمة موظفي مجلس النواب، وجاء فيها: «عسيرة هي الكتابة في زمن الحزن، الحزن ذلك المقلب الآخر من فرح الحياة، لكن كلمة حق وشكر تُقال وشهادةٌ واجبة تتواضأ بالحسرة، وبالجهد كلماتها تكاد تخرج من طي الشفاه.

لقد اعتراني ومنذ تحسّسه المرض وأنا من أقرب الخلص اليه، غصص الريق وحرق الأسى، فكان النذير المشؤوم ليوم حزن طويل، وأسى يمهد لهذا الخطب الجلل».

وأضاف: «عذراً منك يا أخي حافظ، فالروح أقرب إليك مني، وأحاسيس المودة والذاكرة تضجّ بالذكريات الحلوة، والأخيلة العذبة والرؤى التي لا تغيب عن بال، كان قلبك مع كل إنسانٍ متعب، ويدك ممدودة لعون كل سائل ومحتاج، كنت جزءاً لا يتجزأ من عقيدة، من تاريخ تربية وتعليم يشهد لك بها مئات ممن تتلمذها على يديك، أو تخرّجوا لينطلقوا في رحلة الحياة، ساروا على دوربها كما تسير أسراب الطيور المهاجرة، فلا تضل الطريق ولا تخطئ الموطن. فالوطن عندك امتداد لصيرورة الإنسان في الرؤية والحدود والوجود، في التاريخ الوطني الذي يجمع ولا يشتت، يوحّد ولا يتجزأ، يرتقي قدماً دون نكوص أو تراجع عن المبدأ والعقيدة».

وتابع: «كنت يا حافظ المربي والمعلم والمجاهد والمثقف والإنسان، وعيت التربية باكراً، وناضلت دون العشرين واستنهضت الهمم العالية الواعية، وحافظت على مسيرة العقيدة، وصنتها من شوائب المستغلين والمتطفلين، فكنت المربي السمح العطِف المترفّع عن الصغائر، تحمي الحق وأهله، تناهض الباطل وصحبه، أفنيت عمرك في طاعة الضمير متنقلاً في محرابه، سادناً على بابه دون خوف أو شطط أو إسهاب».

وقال: «في عمر الخمسين حطّ بك الرحال في مجلس النواب، فكنت عوناً لفرسانه، بنظرتك الثاقبة وفكرك الصائب، كنت عوناً لهم إلى أي فريق سياسيّ انتموا، وأي منبر اعتلوا. دبجت لهم الخطب والكلمات، فكان بعضهم يتكلم بلسانك ويخطب بعباراتك، ويقوّنن بشريعتك، ولما كانت فصاحتهم يشوبها التسكين والتنوين، فقد كنتَ من وراء حجاب، تدركهم بالحركات المناسبة ومخارج الحروف الفصحى».

وأضاف: «حافظ إيها الراحل الكبير، إن غادرت مقعدك الوظيفي في مجلس النواب، إلا أن مقعدك في القلوب سيظل عامراً بمودتهم وودهم وحبهم لك وتقديراً لعطاءاتك، ستظل حاضراً ومقيماً في قلوبهم، عزيزاً في ذاكرتهم، كريماً في حبك النسيج الوطني الذي يربطك بسائر من عرفك، فكنت إليهم أقرب من نفسك اليك.

رحل إبن الثمانين وما رحل، فهو المقيم مع سمر اللحظات وأنس الأويقات، وكلها نقاط التقاء بين المحبة والالفة والترفع عن الذات».

وختم: «حافظ وأنت العصي على النسيان ستبقى في القلوب طالما أن الباري لم يُغلق باب التذكار والذكريات، وأصالة الأخوان الأوفياء، باسم دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري وموظفي المجلس، نتقدم بأحرّ التعازي من أسرة الفقيد وعائلته، من آل الصايغ وآل مجاعص الكرام، ولحافظ الرحمة ولكم طول البقاء».

كلمة مركز الحزب

وألقى رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سمير رفعت كلمة مركز الحزب، فقال:

شرّفتني قيادة الحزب أن أتحدّث في مأتم الراحل الكبير الذي لا ينتهي بمأتم، الأمين الجزيل الاحترام حافظ الصايغ.. وفي الزمن الذي تنزف فيه سوريانا الجنوبيّة – فلسطين مئات الشهداء كل يوم في معركة الوجود.

فيا لقسوة الحياة حين يفارقنا جسداً صديق ورفيق وأمين مناضل، حافظ للودّ مدى سني حياته المعطاءة.

يا لَقسوة الحياة حين نضطر نحن للوقوف أمام نعشه مع عائلته الكريمة الصغرى والكبرى نستحضر معاً نضالاته ومواقفه التي اتسمت دائماً بالرجولة.

يا لَقسوة الحياة حين يكون الوداع أبدياً لا رجعة فيه إلا من خلال الذكريات الجميلة التي نسجها مع رفقائه وعارفيه ومحبيه.

يا لَقسوة الحياة حين نضطر لأن نقف وقفة وداع لصديق كنت أتمنى أن يكون مكاني وأنا مكانه..

يا لَقسوة الحياة أن يجمع فقد الأمين الجزيل الاحترام حافظ الصايغ كل رفقائه المشرذمين هنا وهناك، وألا يجتمعوا كرمى لدماء عشرات الآلاف من شعبنا في طوفان الأمة في فلسطين والشام ولبنان والعراق. فقطرة دم واحدة تنزف هنا أو هناك كان يجب أن تكون كافية لِلمّ جراح حزب الأمة، وإعادة لحمته، كما أعلن حضرة رئيس الحزب الأمين الجزيل الاحترام أسعد حردان بأن وحدة الحزب هي أولاً وثانياً وثالثاً وعاشراً.

نقف جميعاً وقفة الرجل الواحد الذي ينسى جراحه الشخصية لكي يضمد جراح حزبه وأمته النازفة، على هذا الفداء يلقى آذاناً حية من شرفاء هذا الحزب حتى يعود – كما كان وسيبقى – طليعة المحور المقاوم في أمتنا.

ولأن قدرنا في الحزب السوري القومي الاجتماعي أن نشعل مرجل ثورة العز، ونكون وقودها منذ شهيد الاستقلال مروراً بسناء محيدلي ووجدي الصايغ ورفقائهما، واقتداء بالشهيد الحي أنطون سعاده الذي احتفلنا بالأمس بعيد مولده. وهو الذي علّمنا أن نقتلع العوسج مهما نما، والعليق مهما اشتدّ شوكه، فهما إلى يباس. علّمنا أن نزرع أرزاً وزيتوناً وسنديانا، لأن زعيمنا شامخ بسوريّته كالأرز، معطاء لقضيته كالزيتون، صلب بالحق القومي كالسنديان.

لذا علينا أن نضيء درب الكرامة لأمتنا الحية، لا أن نكتفي بشتم الظلام ونحن نرى الدماء تجري بحراً في غزة هاشم.

أخيراً باسم قيادة الحزب والمجلس الأعلى أتقدّم بالتعزية من العائلة الكريمة ورفقاء الفقيد الغالي،

والبقاء للأمة.

قصيدة للشاعر فيصل الصايغ

كما كانت قصيدة للشاعر فيصل الصايغ عن مآثر الراحل ومسيرة نضاله والمبادىء التي آمن بها.

تحية الوداع وتقبّل التعازي

وبعد الصلاة القيت تحية الوداع على جثمان الراحل قبل ان يرفع النعش ملفوفا بعلم الحزب على اكف القوميين ويوارى الجثمان الثرى.

وقد وضعت اكاليل زهر عديدة بينها اكليل باسم رئيس الحزب الأمين أسعد حردان.

وبعد التشييع تقبلت العائلة التعازي.

تتمة ص 1

مزيد من التفكك بتداعيات زيارة غانتس لواشنطن... والإعلام الحربي يتداعى...

دانيال هاغاري استقالاتهم، على الرغم من استمرار الحرب في قطاع غزة، ومن ضمنهم الرجل الثاني في القسم وضباط آخرون.

ومن أبرز المتقاعدين – وفقاً للقناة – الرجل الثاني في القسم والناطق باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام الأجنبي والدولي ريتشارد هاكيت، كما قدّمت 3 من المسؤولات استقالاتهن بدعوى أن الأمور العملياتية والشخصية لا تسير على ما يرام، وبسبب عدم تقدّمهن في السلم الوظيفي.

على جبهة البحر الأحمر أعلن الجيش اليمني نجاحه باستهداف سفينتين جديدتين من لائحة "ممنوع من العبور"، واحدة إسرائيلية وأخرى أميركية، وقد نقلت وكالة "رويترز" عن شركة أمبري للأمن البحري، أنه "تم استهداف سفينة حاويات تابعة لـ"إسرائيل" ترفع علم ليبيريا على بعد 88 ميلاً من عدن"، بينما تزايدت المخاوف من انقطاع المزيد من كابلات الإنترنت في قاع المياه في مضيق باب المندب بعدما تأكدت إصابة ثلاثة منها، فيما نفت حركة أنصار الله نيتها استهداف الكابلات، مبدية استعدادها للتنسيق لتسهيل مهمة إصلاح أي كابلات متضرّرة بنتيجة العسكرة التي فرضها الأميركيون على منطقة البحر الأحمر.

على جبهة لبنان مزيد من العمليات النوعية للمقاومة، كان آخرها منتصف الليل برشقات صاروخيّة على منطقة الجليل الغربي أدت الى انقطاع الكهرباء، بعد استهداف مستعمرة مرغليوت أسفر عن قتلى وجرحى باعتراف إعلام جيش الاحتلال. ويتزامن التصعيد من جانب المقاومة مع وجود المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين في بيروت ، وقيامه بجولة لقاءات كان أهمها لقاء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وأكد هوكشتاين "دعم بلاده الحل الدبلوماسي لإنهاء التصعيد على الحدود الجنوبية"، وأوضح أنّ "أي هدنة في غزّة ليس بالضرورة أن تمتدّ تلقائياً الى لبنان"، وتابع "نعمل لهُدنة في غزة، ونسعى لتمتد التهدئة من غزة الى لبنان، ومهمتنا هي تسوية دبلوماسية في لبنان".

وفيما تتأرجح المفاوضات على خط القاهرة – باريس بين المقاومة الفلسطينية والعدو الإسرائيلي على وقع اشتداد حدة المواجهات الميدانية على الجبهتين الغزاوية والجنوبية، خطفت الأضواء الزيارة المفاجئة والسريعة للموفد الرئاسي الأميركي أموس هوكشتاين إلى لبنان، في محاولة جديدة لفصل جبهة الجنوب عن جبهة غزة، قبيل التوصل الى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وفق ما علمت «البناء»، حيث طرح هوكشتاين عرضاً يحمل حلاً يعتمد تجزيء الملف الحدودي، أي تثبيت ما تم الاتفاق عليه من النقاط الذي يتحفظ عليها لبنان وتأجيل النقاط الأخرى ومزارع شبعا الى وقت لاحق. لكن أهم ما قاله هوكشتاين هو أن وقف إطلاق النار في غزة ليس بالضرورة وقف إطلاق النار على الجبهة الجنوبية، ما ينطوي على تهديد باستكمال العدوان الإسرائيلي على لبنان، وفق ما لفتت أوساط سياسية لـ«البناء».

واستهل الدبلوماسي الأميركي نشاطه بزيارة عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، بحضور السفيرة الأميركية لدى لبنان ليزا جونسون حيث جرى عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وللمستجدات السياسية والميدانية. وبعد اللقاء الذي استمرّ زهاء ساعة ونصف قال هوكشتاين: "انا هنا من أجل الحث للوصول الى حل دبلوماسي ينهي العمليات الحربية على الحدود بين لبنان و"إسرائيل"". وأضاف: "إن الولايات المتحدة الأميركية ملتزمة بالعمل من أجل الوصول الى حل طويل الأمد من خلال مسار سياسي. وهذا ما يمكن أن يسمح للنازحين اللبنانيين بالعودة إلى منازلهم، والأمر نفسه على الجانب الآخر من الحدود".

وأضاف: "إن وقفاً مؤقتاً لإطلاق النار هو غير كاف وكذلك الحرب المحدودة لا يمكن احتواؤها، وأن الوضع الأمني على طول الخط الأزرق يجب أن يضمن أمن كل طرف، أن الولايات المتحدة الأميركية تؤمن بأن الحل الدبلوماسي هو السبيل الوحيد لوضع حدّ للعمليات الحربية القائمة وبالتالي الوصول الى الاستقرار الطويل الأمد، ومن حق الجميع العيش بأمان واستقرار". وشدّد هوكشتاين على أن "ما نقوم به ليس جهداً أميركياً منفرداً. إننا نعمل مع شركائنا في العالم لخلق فرصة تعزز الاستقرار والازدهار للبنان وشعبه ومؤسساته ولاقتصاده".

وأشارت مصادر إعلامية الى أن "هوكشتاين طرح خلال لقاءاته الرسمية توحيد الرؤية لتطبيق الـ1701 وتثبيت النقاط السبع على الخط الأزرق حاليا ليعاد لاحقاً البحث في النقاط الأخرى العالقة من نقطة الـ «B1» في الناقورة الى الغجر".

وقبيل مغادرته لبنان، التقى هوكشتاين قائد الجيش العماد جوزاف عون في اليرزة، ثم كليمنصو والتقى رئيس الحزب الاشتراكي السابق وليد جنبلاط، وانتقل الى السراي الحكومي، وبحث مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأوضاع العامة وتطبيق القرار 1701، ثم توجّه الى مجلس النواب حيث التقى ممثلين عن كتل المعارضة وهم رئيس حزب الكتائب سامي الجميل والنائب جورج عدوان والنائب ميشال معوض.

وعلمت "البناء" أن هوكشتاين سمع من المسؤولين اللبنانيين الموقف نفسه الذي سمعه في السابق، بأن على "إسرائيل" تطبيق القرار 1701 أولاً وأن توقف عدوانها على لبنان، وتنسحب من الأراضي اللبنانية المحتلة بشكل كامل دون قيد أو شرط وفق القرارات الدولية. وشدّد المسؤولون اللبنانيون على أن الحل لضمان الأمن على الحدود وفي المنطقة هو وقف العدوان على غزة، وبالتالي إن الطلب من حزب الله وقف العمليات العسكرية وجبهة الإسناد لغزة والانسحاب من الحدود باتجاه الليطاني قبل وقف الحرب على غزة غير منطقي. والحل يكون بوقف إطلاق النار في غزة ثم باقي الجبهات.

ولفتت الأوساط السياسية لـ"البناء" الى أن "زيارة هوكشتاين الآتي من "إسرائيل" تهدف الى مزيد من الضغوط على لبنان وحزب الله لتحقيق المصالح الإسرائيلية من خلال التهديد بالحرب الشاملة على الجنوب وعلى لبنان، وليس من أجل المصالح اللبنانية».

لكن نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم حذّر من أنه "إذا ارتكب الاحتلال أي حماقة بحق لبنان فستكون هزيمته نسخة مطوّرة عن هزيمة تموز وستكون مدوّية للاحتلال وانتصارًا مدويًا للمقاومة"، مضيفا: "أوقفوا العدوان على غزة تتوقف عندئذ الحرب في المنطقة. ومن أراد أن يكون وسيطًا معنا عليه أن يتوسط أولًا لوقف العدوان على غزة".

وأشار الشيخ قاسم في كلمة له في احتفال حزبي، إلى أن "لدينا منطلقات من جنوب لبنان لدعم فلسطين، والمنطلق الأول هو الواجب الإنساني الديني والأخلاقي، ومنطلقنا الثاني لدعم فلسطين هو وجود مصلحة حقيقية مباشرة للبنان ولكل دول المنطقة كي لاتتوسّع "إسرائيل" لتحتل أراضينا". ولفت إلى أن العدو لا يحتاج إلى ذريعة لكي يعتدي؛ بل يحتاج إلى الظرف المؤاتي. وعندما تكون المقاومة جاهزة تمنع عنه هذا الظرف وتردعه. وقال: "لمن لا يقتنع بما نقوم به من واجب نذكّره بمخططات الاحتلال السابقة للتوطين، وهو يواصل البحث عن الظرف المناسب لذلك". وإذ أكّد أنّ المقاومة هي التي تمنع العدو من تنفيذ مخططاته، دعا الجميع إلى أن يكونوا في هذا الخندق، وقال: "يلوموننا لأننا في محور الشرف والكرامة والقناعة نقوم بنصرة المستضعفين وتحرير الأرض، ويهدّدوننا بالعدوان ونهدّدهم بالثبات والمقاومة".

بدوره، أشار رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، الى انّ "تصدّينا للعدوّ الإسرائيليّ هو من أجل حماية أهلنا حتى لا يتحوّل جنونه ساعة يُريد لأنّ يُباغتنا"، معتبراً أنه "أسقطنا عنصر المفاجأة لديه وأثبتنا أننا جاهزون ومتربّصون له وبه وأعلنّا تضامننا بهذه الجهوزية مع المظلومين والمقهورين في غزة". وخلال حفل تكريميّ في بلدة الخرايب، قال رعد: "صحيح أن هذه الحسابات تتطلّب تضحيات ودماء وآلاماً لكن مُنتهى هذه التضحيات هي النّصر المؤزّر، إن شاء الله"، معتبراً ان "مواجهتنا مع العدوّ الإسرائيلي في هذه المرحلة هي مواجهة دقيقة وتتّسم بحساسيّة فائقة لأنّ حساباتها معقّدة وأيّ جموح أو جنوح أو تكاسل يمكن أن يُفضي إلى النتائج غير المحسوبة وغير المرغوبة، لذلك نحن نُضحّي ونبذل الدماء والأرواح ونعرف إلى أين نمضي وسنصل في نهاية المطاف إلى ليّ ذراع العدوّ وسننتصر عليه بإذن الله سبحانه وتعالى".

كما شدّد عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق على أن "المقاومة استعدت لكل احتمالات التصعيد لتصنع نصراً هو أعظم من نصر تموز 2006، كما أنها استعدّت لرفع آثار العدوان وإعادة الإعمار حتى تعود البيوت المدمّرة أجمل مما كانت".

وكانت الجبهة الجنوبية سجلت المزيد من الأحداث الأمنية، إذ أعلن الإعلام الحربي في حزب الله أنه "أثناء محاولة قوة إسرائيلية معادية التسلل إلى داخل الأراضي اللبنانية في منطقة وادي قطمون مقابل رميش، قام مجاهدو المقاومة الإسلامية باستهدافها بالأسلحة الصاروخية وحققوا فيها إصابات مباشرة". كما أعلن انه "أثناء محاولة قوة إسرائيلية معادية من لواء غولاني بالتسلل إلى داخل الأراضي اللبنانية من جهة خربة زرعيت مقابل بلدة راميا اللبنانية قام مجاهدو المقاومة الإسلامية بتفجير عبوة ناسفة كبيرة بالقوة المتسللة ثم استهدفوها بعددٍ من قذائف المدفعية وحققوا فيها إصابات مباشرة". وفي بيان آخر، أعلن حزب الله قصف ثكنة زرعيت ومحيطها بأسلحة المدفعية".

وأعلن الإسعاف الإسرائيلي "اننا نتعامل مع 3 إصابات بعد إطلاق صاروخ من لبنان نحو مرغليوت في الجليل الأعلى"، وتحدّثت وسائل إعلام اسرائيلية عن قتيل و7 جرحى بينهم 2 بحالة خطيرة و4 متوسطة و1 طفيفة جراء إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان تجاه مرغليوت.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، مساء أمس بـ"انقطاع الكهرباء على نحو واسع في الجليل الغربي عقب إطلاق رشقة صاروخية كثيفة من جنوب لبنان".

وكانت قوات الاحتلال أطلقت النار في الهواء وعلى مسافة قريبة من مزارعين كانوا يرشّون المبيدات على مزروعاتهم في محيط بلدة الوزاني قضاء مرجعيون. وطال القصف الفوسفوري والدخاني الجهة الشرقية لبلدتي حولا ومركبا المشرفتين على وادي هونين ومستعمرة مرغليوت. كما قصفت قوات الاحتلال بالقذائف الفوسفورية منطقة بئر المصلبيات على مدخل بلدة حولا الشمالي قضاء مرجعيون. واستهدفت الأحياء السكنية لبلدة مركبا. وأغار الطيران الحربيّ على خلة وردة المتاخمة لبلدة عيتا الشعب وعلى أطراف بلدة شيحين وبلدة أم التوت بالقطاع الغربي. وهرعت فرق الدفاع المدني التابعة لجمعية كشافة الرسالة الإسلامية الى مكان الغارتين وتبين أن لا إصابات في الأرواح.

وزفّت المديرية العامة للدفاع المدني – الهيئة الصحية في بيان، ثلّة من عناصرها الذين ارتقوا بعدوان صهيوني مباشر استهدف مركز الدفاع المدني في بلدة العديسة الجنوبية بعد ظهر اليوم الاثنين ٤ آذار/ مارس ٢٠٢٤. والشهداء هم:

الشهيد المُسعف حسين محمد ابراهيم من بلدة العديسة – جنوب لبنان، مواليد 1970.

الشهيد المُسعف علي حسن سويدان من بلدة عدشيت القصير – جنوب لبنان، مواليد 1962.

الشهيد المُسعف عباس أحمد حجيج من بلدة عدشيت القصير – جنوب لبنان، مواليد 1993.

وتابع البيان "وقد ارتقى الشهداء الثلاثة بغارة إسرائيلية مباشرة على مركز الدفاع المدني – الهيئة الصحية في العديسة، تقصّد خلالها العدو إيقاع أكبر قدر من الخسائر، في اعتداء هو الثالث من نوعه على مراكز الدفاع المدني خلال هذه الحرب، رغم كل المواثيق الدولية التي ترعى حماية الفرق الطبية والإسعافية حتى خلال الحروب".

تتمة ص 1

التقدير الخاطئ للاحتلال وراء المماطلة...

المشكلتين، وأن التفاوض حول اتفاق غزة هو المدخل الوحيد لحل كليهما، بعدما بات ثابتاً أن لا وقف للنار على جبهة جنوب لبنان إلا بوقف النار على جبهة غزة.

– إضافة لهذه العينة من المشكلات ثمّة الكثير من التصدع في الكيان واقتصاده وحالته النفسية والمأزق الوجودي، والهجرة المعاكسة وتراجع الاقتصاد، التي تدفع بنتنياهو نحو الحل التفاوضي. وعندما لوّحت حركة حماس بالانسحاب من المفاوضات ما لم تدخل المساعدات الى شمال غزة سارع الى إرسالها، لكن نتنياهو يماطل في المفاوضات، ويراهن على تحسين الشروط، ويعتقد بقدرته على احتواء الأزمات التي تضغط عليه ريثما يصل إلى حل تفاوضي مناسب. والتعثر التفاوضي ناجم عن قراءة نتنياهو القائمة على مجموعة من الحسابات الخاطئة، التي تتّصل بفهم الموازين الحقيقيّة للحرب وعامل الوقت فيها.

– يسعى نتنياهو على جبهة لبنان، بعيداً عن التلويح الفارغ بالذهاب إلى الحرب، إلى إقامة توازن التهجير مع المقاومة، وهو يدرك أن قضية المهجّرين من جنوب لبنان ليست بحجم تأثير قضية المهجرين في شمال فلسطين المحتلة، لا من حيث حجم التهجير ولا من حيث تأثيره السياسي، ولذلك فإن استهداف المدنيين مرات متلاحقة من جهة، وتوسيع مدى الاستهداف جغرافياً ولو دون أهداف عسكرية أو مدنية، من جهة أخرى، هما تعبير عن سعي لخلق مناخ حرب متدحرجة يريد إثارة الهلع في وسط الناس لدفع عملية التهجير الى التدحرج هي الأخرى. وقد أغاظه ما رآه على الحدود في تشييع شهداء المقاومة من حشود، مقابل دفن قتلى جيشه بصمت وحضور رمزي للعائلات وأحياناً ليلاً على ضوء الشموع. وفي اعتقاد نتنياهو أن خلق التوازن في التهجير يشبه توازن الردع ويتيح الضغط على المقاومة في لبنان بما يخفض سقف شروطها بالدعم المفتوح للمقاومة في غزة، وفق معادلة، خذوا وقتكم فنحن مرتاحون في جبهتنا ولن نوقف النار حتى تصلوا الى اتفاق يرضيكم، والانتقال الى معادلة سارعوا بالتوصل إلى اتفاق فالوضع يزداد سوءاً. ومشكلة نتنياهو هي أنه لا يقيم حساباته على أساس الفرق بين جبهته الداخلية والجبهة الداخلية للمقاومة، وهي بيئة ملتصقة بخيارات المقاومة ومستعدّة للتضحية، وتنظر لما تقوم به المقاومة باعتباره أهم حرب حماية لأمن الجنوب ولبنان، بالمقارنة مع حرب التحرير التي انتهت عام 2000 أو حرب الدفاع عام 2006. فالحرب الحالية هي حرب تثبيت الموازين التي سوف تحكم جبهة الحدود زمناً طويلاً مقبلاً، وشعب المقاومة لن يخذل نفسه بالضغط على المقاومة لتخفيض منسوب حضورها، لأن هذا الحضور هو الذي يقرّر التوازنات النهائية ودرجة الأمن على خط الحدود.

– يراهن نتنياهو على أن عامل الوقت رغم الأزمات العديدة في الكيان وجيشه، عامل ضغط أكبر على المقاومة في غزة. ويعتقد أن ما لدى المقاومة من قدرة صمود عسكريّة، ليس كما توحي المواقف المعلنة لقياداتها. ووفق هذا التقدير فإن المقاومة أعدّت للصمود لثلاثة شهور، وهي تُنهي الشهر الخامس، ما يعني أن ما لديها يكاد ينفد، وأن المزيد من التمسّك بالشروط سوف يدفع المقاومة في لحظة مقبلة لقبول حل وسط، ترفض مثله اليوم، لكن نتنياهو لم ينتبه إلى أن المقاومة في غزة كانت تتحدث عن سلاح الصواريخ البعيدة المدى عندما قال بعض قادتها بالقدرة على مواصلة القصف من ثلاثة شهور إلى ستة شهور، وأن ما لدى المقاومة في القدرة القتالية البشرية والتسليحية بلا سقف، ولذلك قامت المقاومة بتقنين إطلاق الصواريخ البعيدة المدى لاستخدامها في وظائف نوعيّة عند الحاجة.

– ما يفعله نتنياهو هو أنه يستنزف احتياطات الكيان على التحمّل في كل الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والسكانية والنفسية، وأن هذا الشدّ العصبي الذي يمارسه على الكيان سوف يؤدي الى انفجار أحد صمامات الضغط، سواء في المؤسسة العسكرية أو في الاقتصاد او في السياسة او في الشارع، وعندها سوف يجد أن الوقت قد فات ليقدم عرضاً تفاوضياً مقبولاً، لأن الاتجاه الذي سوف يسبقه على مستوى الكيان سوف يكون استبدال مطالبته بالحل التفاوضي، لصالح مطالبته بالتنحّي لفتح مسار جديد موثوق.

التعليق السياسي

واشنطن تسلّم بوحدة الساحات... وتلوّح بتهديد غالانت

– تكرّرت زيارات المبعوث الأميركي اموس هوكشتاين إلى لبنان منذ فتح جبهة لبنان الجنوبية في اليوم التالي لطوفان الأقصى. وكانت مقاربات هوكشتاين المغلفة دائماً بالحرص على لبنان والسعي لتجنب المزيد من الأزمات، انطلاقاً من التذكير بأن لبنان تحت ضغط أزمات اقتصادية وسياسية كبرى، والجنون الإسرائيلي قد يفاقم هذه الأزمات بجرّ لبنان نحو حرب سوف تكون مدمرة للبنان، وأن واشنطن تبذل ما في وسعها للضغط على الجانب الإسرائيلي للتريث بخيار الحرب أملاً بالنجاح في التوصل الى ترتيبات أمنية عبر التفاوض تتيح طمأنة "إسرائيل" من مخاوفها تجاه جبهة لبنان.

– في مراحل لاحقة دخل تعديل على خطاب هوكشتاين، وهو أنه يدرك استحالة مطالبة لبنان والمقاومة، خصوصاً بتقديم تنازلات أمنية من نوع انسحاب وحدات النخبة أو الأسلحة الثقيلة الى ما وراء الليطاني، دون أن تكون هناك مطالبة موازية للإسرائيلي بالتخلّي عن مواقع ونقاط كان يتمسك بها وهي نقاط موثقة دولياً أراض لبنانية دون تحديد ملزم لأي منها في كلام هوكشتاين العام. والكلام صار يزداد وضوحاً بتحديد المواقع في زيارات لاحقة لكن على سبيل المثال، فمزارع شبعا والـ B1 في الناقورة، قابلة للبحث لكن الجزء اللبناني من بلدة الغجر والنقاط الأخرى المتنازع عليها يمكن تأكيد فرص الانسحاب الإسرائيلي منها.

– كل الكلام كان يجري على قاعدة مسعى عنوانه فك الترابط بين جبهة جنوب لبنان وجبهة غزة، وكان الجواب اللبناني الرسمي والناقل لموقف المقاومة ثابتاً، لا يمكن البحث بأي ترتيبات على جبهة لبنان طالما لم يتوقف إطلاق النار على جبهة غزة. والجديد هذه المرة أن هوكشتاين وهو يلوح بما قاله غالانت عن إمكانية عدم توقف النار على جبهة لبنان إذا توقفت النار في غزة، يكمل بأن مهمته تتركز على السعي لجعل الهدوء على جبهة غزة يتمدّد على جبهة لبنان، وما يعنيه ذلك من تسليم باستحالة التهدئة على جبهة لبنان قبل وقف النار في غزة.

– سلّم هوكشتاين بوحدة الساحات، ما يعني سقوط أدوار داخلية كان مطلوباً منها فتح النار على وحدة الساحات، وبات صراخ أصحابها عبثياً.

«جوائز بيروت الذهبية» تكرّم الحاج وسعود لإنجازاتهما الوطنية

كرّمت جمعية "جوائز بيروت الذهبية" مدرب منتخب لبنان لكرة السلة ونادي الحكمة جاد الحاج، وقائد المنتخب ونجم النادي الرياضي أمير سعود، وذلك في الحفل الخاص بالفصل الأول من السنة، الذي أقامته في صالة السفراء في كازينو لبنان، بحضور محافظ بيروت القاضي مروان عبود، رئيس بلدية بيروت عبدالله درويش، حاكم أندية الليونز سعيد علامة، الوزير السابق عبدالله فرحات، رئيس الجمعية محمد حلواني وأعضائها، إضافةً الى عددٍ من الشخصيات الاجتماعية والفنيّة. وسبق ان خصّصت الجمعية تكريماً رياضياً في كلٍ من مناسباتها على مدار السنة حيث تتابع في كل فصلٍ منها تألق الرياضيين بهدف التأكيد على أهمية ما يقومون به من أجل رفع شأن لبنان، وتحديداً الذين يمثّلونه ويمثّلون أنديته على الساحة الخارجية.

من هنا، جاء تكريم الحاج الذي قاد أخيراً المنتخب الوطني الى الفوز بلقب كأس بيروت الدولية بنسختها الأولى، وذلك بمشاركة سعود الذي تمّ تعيينه قائداً للمنتخب، وقد اختارت الجمعيّة تكريمه لمساهمته الكبيرة أيضاً في قيادة النادي الرياضي لاحراز لقب دورة دبي الدولية التي برز خلالها بشكلٍ كبير.

وعن المكرَّمَين، لفت حلواني: "كان يجب تكريم جاد الحاج وأمير سعود قبل اليوم، لكن الظروف الخاصة بارتباطاتهما مع المنتخب والأندية حالتْ دون تحقيق هذا الامر". وتابع: "لا يمكن نسيان الدور الكبير الذي قام به كلٌ منهما طوال الاعوام الماضية في إعلاء شأن كرة السلة اللبنانية والرياضة عامةً، إذ يكفي أنهما كانا في قلب الإنجاز المحقّق بعودة لبنان الى ساحة الكبار من خلال التأهّل الى كأس العالم، ناهيك عن حضورهما القوي موسمياً في بطولة لبنان». وختم: "هذا هو الحفل الأوّل لنا في سنة 2024، وحتى نهاية الفصل الثاني من السنة، سنبقي أعيننا على كل الملاعب من أجل اختيار الرياضيين المميزين لنبادرهم بتكريم يستحقونه كعربون شكرٍ وتقدير لما يقومون به من أجل خلق مساحة فرحٍ وأمل للبنانيين عامةً منْ خلال الانتصارات والإنجازات».

ندوة في ألعاب القوى حول حقوق وواجبات الرياضيين

ضمن خطة تطوير ألعاب القوى في لبنان، يتابع الاتحاد اللبناني لألعاب القوى تنظيم الندوات التوعويّة، حيث نظم بعنوان "حقوق وواجبات الرياضيين بموجب قانون مكافحة المنشطات الدولي والحماية" في "المركز الثقافي للجالية اليونانية في بيروت"، بحضور رئيس وجميع أعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد، المحاضر الأولمبيّ ورئيس الاتحاد اللبناني للمبارزة جهاد سلامة، العميد المتقاعد حسين خشفة، العميد فادي الكبي، الدكتور شارل مرقص نائب رئيس نقابة المعالجين الفيزيائيين، جورج داوود رئيس لجنة الرياضة في نقابة المحامين في بيروت وممثلين عن الأندية من إداريين، مدربين، ولاعبين بالإضافة إلى طلاب جامعيين، في مقرّ الجمعية الخيرية اليونانية في بيروت.

افتتح الندوة رئيس الاتحاد رولان سعادة بكلمة ترحيبية، معتبراً أنّ هذه الندوات ضرورية للمحافظة على ألعاب قوى نظيفة خالية من المنشطات. وهذا يتماشى مع خطة ألعاب القوى العالمية ومع وحدة نزاهة ألعاب القوى وضرورة التشديد على أهمية "الحماية" ضمن خطة التطوير في العاب القوى العالمية لتصبح ضمن النظام العام للاتحاد في المستقبل. ثمّ كلمة رئيس اللجنة الطبيّة في الاتحاد، عضو الاتحاد ايمن الشامي حيث تطرّق إلى عمل اللجنة في التوعية وتثقيف الرياضيين وتوعيتهم من مخاطر تعاطي المنشطات، وأكدّ على متابعة تنظيم مثل هذه الندوات لنشر التوعية ومعرفة حقوق وواجبات الرياضيين.

كما حاضر في الندوة الدكتور جهاد حداد الذي تطرّق إلى آخر التعديلات في القوانين الجديدة الصادرة مؤخراً لمكافحة المنشطات والحدّ من انتشارها. ثمّ تحدّثت العداءة والمحامية لؤى زعرور بالتفصيل عن حقوق وواجبات الرياضيين بموجب قانون مكافحة المنشطات الدولي وقواعد اللجنة الأولمبية اللبنانية لمكافحة المنشطات وعن المسار القانوني المتّبع في حال ثبوت تعاطي المنشطات. وأخيراً، تحدّث المحاضر في ألعاب القوى العالمية الأستاذ وديع الحولي بشكل مفصّل عن برنامج "الحماية" من كافة جوانبه وما هي الطرق والوسائل التي يجب اتباعها لتطبيقه، وأكدّ بأنّه سيتمّ قريباً إقامة "ورشة عمل" في هذا المجال لوضع قانون حماية خاص بالاتحاد اللبناني لألعاب القوى بمشاركة جميع المعنيين.

دورة «أبو طالب» الرمضانية للقدامى

من دوراته في الستينيات والسبعينيات التي انطلقت من أرض جلول تخرّج العديد من النجوم الكرويين الذين سطعت أسماؤهم على امتداد مساحة الوطن والعالم العربي، وخلال السنوات الماضية تواصلت فعاليات دوراته على ملاعب قصقص، وشاء القدر أن ينظّم دورته الأخيرة وهو على قيد الحياة في شهر رمضان الماضي على أرض الملعب البلدي بحضور ومباركة رئيسي ناديي النجمة والأنصار التاريخيين عمر غندور وسليم دياب.

اليوم، الثلاثاء، وقبل أقل من شهر على وفاته (6 شباط الفائت)، ستسحب قرعة "كأس المدرب الوطني محمود البرجاوي – أبو طالب" للاعبين القدامى، في تمام الساعة الرابعة والنصف عصراً، على أن تقام فعالياتها طيلة أيام شهر رمضان المبارك على طريقة الدوري، بمشاركة فرق الأنصار والنجمة والصفاء وشباب الساحل والحكمة والسلام زغرتا والأهلي صربا والأهلي صيدا (تنطلق المباريات 16.30).

مهرجان الفن والكلمة دعماً لمرضى السرطان

لمناسبة اليوبيل الفضي لانطلاق مهرجان "الفن والكلمة"، تواصل مجلة الوليد إلى جانب جمعية "FAIR GAME" في تنظيم هذا الحدث الرياضي الاستعراضي الاجتماعي، وهذه المرّة يحمل في طياته عنواناً إنسانياً "معاً لدعم مرضى السرطان" على أمل المساهمة في رسم الابتسامات والتخفيف من آلام المصابين بذاك الخبيث الصامت، وذلك في قاعة "روكلاند أرينا" المحاذي لمطعم الجواد ـ أوتوستراد المطار، ابتداء من الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء، على أن تتخلل المهرجان أنشطة رياضية وفنية تشارك فيها نخبة من الفنانين والرياضيين والإعلاميين والسياسيين، بالإضافة إلى تقديم فواصل غنائية وطنية. مع التذكير بمجانية الدخول.

FAIR GAME
Fair game, Fair life

تأهّل هومنتمن عنجر والفاكهة في تصفيات أندية الدرجة الثانية في الشطرنج

نظّم الاتحاد اللبناني للشطرنج تصفيات الأندية البقاعية للدرجة الثانية في الشطرنج الكلاسيكي، والتي شارك فيها ثمانية أندية وهي: هومنتمن عنجر، الفاكهة، المجد مجدل عنجر، الشباب قب إلياس، الحدود مجدل عنجر، الشباب زحلة، عرسال وكامد اللوز.

جرت المباريات التي استضافها نادي الشباب قب إلياس في صالات فندق الشوشان وسط أجواء حماسيّة وتميّزت بروح تنافسية عالية، كما كشفت عن مستويات فنيّة متقدمة ولافتة، حيث تمكن نادي هومنتمن عنجر من حجز بطاقتَي التأهل الأولى بالعلامة الكاملة (7 انتصارات) دون أي تعادل أو خسارة. وحلّ نادي الفاكهة وصيفاً بمجموع (6 انتصارات) وخسارة واحدة وتمكّن من انتزاع بطاقة التأهل الثانية.

وفي الختام أقام نادي الشباب قب الياس حفل كوكتيل بالمناسبة، حيث ألقيت كلمات أشادت بجهود رئيس الاتحاد جودت شاكر والأمين العام رواد حمود على جهودهما بتنظيم البطولة وما أظهرته الوقائع من جدارة وكفاءة لجهة السمة الاحترافية.

وبدوره ردّ شاكر بكلمة عبّر عن بالغ تقديره لدور أندية الدرجة الثانية في تنشيط وتعميم رياضة الشطرنج في منطقة البقاع العزيز والغالي ورعاية اللاعبين واللاعبات من أصحاب المواهب الذين يمثلون جيلاً واعداً في مجال اللعبة آملاً بمواصلة الدعم وتنظيم البطولات، ومهنئاً الأندية المتأهلة مع التمنيات بالتوفيق في النهائيّات وختم شاكراً الجهة المستضيفة للتصفيات.

سيدات الرياضي يحرزن بطولة السلة بعد فوزهن العريض على «بيروت»

في مباراة مثيرة ومفعمة بالحماس، نجح فريق الرياضي في تحقيق اللقب الغالي لبطولة لبنان للسيدات في كرة السلة، وذلك إثر فوزه الثمين على فريق بيروت بنتيجة 78 – 49 في المباراة الرابعة للسلسلة النهائية. وبهذا الفوز، حسم الرياضي السلسلة بتفوقه بثلاث مباريات مقابل مباراة واحدة لبيروت.

ميدانياً، تألق فريق الرياضي خلال المباراة، حيث استطاع السيطرة على الأرض وتحقيق تقدم ملحوظ في نتائج الأرباع، حيث كان الربع الأول قد انتهى بتفوقه بنتيجة 19 – 14، واستمرّ في تقديم الأداء المتميز في الربع الثاني لينتهي بتفوق كبير للرياضي بنتيجة 38 – 20، ولم تتراجع حماسة لاعبات "المنارة" في الشوط الثاني، حيث واصلن في توسيع الفارق ولينتهي اللقاء بفوز قاطع وبنتيجة 78 – 49. وبهذا الانتصار الكبير، حقق فريق الرياضي إنجازاً مميزاً يُضاف إلى تاريخه الرياضي العريق.

نائب رئيس الوزراء الروسي: «ألعاب المستقبل» أثبتت ريادة روسيا

أكد نائب رئيس الوزراء الروسي دميتري تشيرنيشينكو أن "ألعاب المستقبل" التي اختتمت في مدينة قازان الروسية أثبتت ريادة روسيا الرياضية، وأصبحت علامة فارقة تميّز روسيا. وأضاف أن هذه المنافسات جاءت في تقاطع بين الرياضات الرقمية والكلاسيكية وتابعها العالم أجمع. وقال: "لقد منحتنا هذه الرياضة تجربة لا تنسى، و"ألعاب المستقبل" أصبحت علامة فارقة معترف بها عالمياً وهذا نجاح كبير لروسيا». وأقيمت ألعاب المستقبل في قازان في الفترة من 21 شباط إلى 3 آذار، وتنافس فيها حوالي ألفي متسابق من 107 دول في 21 تخصصاً مبتكراً (16 في البرنامج الرئيسي و5 في البرنامج الموسّع) باستخدام التقنيات الحديثة والبيئة الرقمية والنشاط البدني.

السويسري بيتكوفيتش مدرّباً جديداً لمنتخب الجزائر

أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم أن السويسري فلاديمير بيتكوفيتش وقّع يوم أمس الاثنين، عقداً لتدريب "محاربي الصحراء" خلفاً لجمال بلماضي، وسيعقد مؤتمرا صحافياً في وقت لاحق بملعب نلسون مانديلا. وكان الاتحاد الجزائري أعلن في 29 شباط الفائت عن تعيين بيتكوفيتش، بعد أكثر من شهر على إقالة بلماضي عقب الإقصاء من الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية في كوت ديفوار. وأشرف بيتكوفيتش، المدرب الكرواتي –البوسني الأصل البالغ 60 عاماً على المنتخب السويسري بين 2014 و2021 قبل أن يغادر إلى نادي بوردو الفرنسي.

وتألق المنتخب السويسري تحت قيادة بيتكوفيتش في كأس أوروبا صيف 2021، حيث نجح في إخراج فرنسا بطلة العالم من الدور ثمن النهائي، قبل أن يخرج بصعوبة من ربع النهائي على يد إسبانيا. كما قاد بيتكوفيتش سويسرا إلى المركز الرابع في النسخة الأولى لدوري الأمم الاوروبية موسم 2018–2019 عندما خسرت أمام إنجلترا بركلات الترجيح، وثمن نهائي مونديال 2018 وأمم أوروبا 2016. وستكون المهمة الأساسية لبيتكوفيتش الذي قاد لاتسيو إلى لقب كأس إيطاليا عام 2013، قيادة الجزائر إلى نهائيات كأس العالم المقبلة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك في العام 2026، بعدما غابت عن النسختين الأخيرتين في روسيا (2018) قطر (2022). وتتصدّر الجزائر حالياً المجموعة السابعة في التصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال 2026، برصيد ست نقاط بفارق ثلاث نقاط عن بوتسوانا وغينيا وأوغندا وموزامبيق. هذا، ويخوض "محاربو الصحراء" الجولتين الثالثة والرابعة ضد غينيا وأوغندا في الخامس والثامن من حزيران المقبل تواليا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 5 آذار 2024

Tuesday 5 March 2024

دردشة صباحية

كتاب مفتوح إلى رجال الدين

◆ يكتبها الياس عشي

بالعودة إلى سيرة السيّد يسوع المسيح وتعاليمه، نقرأ بوضوح الخطوط الرئيسة للكنيسة المسيحية التي أرسى مبادئها، وحملها تلاميذه، وبشروا بها المعمورة.

أوّل هذه الخطوط وأهمّها إقصاء الدين عن السياسة، وقد ظهر ذلك في موقفين:

الأول: عندما سأله أحد الفرّيسيين: هل ندفع الضريبة لقيصر؟ فكان الجواب: أعطوا ما لقيصر لقيصر، وما لله لله.

الثاني: عندما اتهم، في أثناء محاكمته أمام المجلس الأعلى، وبيلاطوس البنطي، وهيرودس، بأنه يسعى ليكون ملكاً على اليهود، فقال لهم: مملكتي ليست من هذا العالم.

موقفان يطرحان السؤال التالي:

لماذا أطاحت الكنائس المسيحية المتعددة المذاهب بوصية السيد المسيح بفصل الدين عن السياسة؟ فمنذ قرون إلى اليوم لم يتوقف رجال الدين عن التدخل في السياسة، حتى تحوّل رجال الدين إلى أفرقاء، وتحوّلت منابرهم إلى منصّات لكلّ فريق سياسي حصّة فيها.

حبّذا لو يعود رجال الدين المسيحيون إلى عظة الجبل الذي لخّص فيها يسوع المسيح المسيحية عندما قال:

«كنتُ جوعاناً فأطعمتموني، وعرياناً فكسيتموني، وسجيناً فزرتموني، ومريضاً فعدتموني».

دبوس

فرسان وجرذان

حينما، وفي يوم ذي مسغبة، واللقمة عزيزة نادرة، يقوم المقاتل الفلسطيني في غزة بتقديم الطعام لأسير أو أسيرة "إسرائيلية"، ويبدّيها على نفسه، ويقدّم له أو لها الشراب والماء، وقطرات الماء عسيرة مبتسرة، لا تنال إلّا بشق الأنفس، ولا يُتَحصّل عليها إلّا بعد عناء وكدح كبيرين...

أيّ إنسان هو هذا الإنسان، الذي ورغم الأسى والتأسّي، ورغم خروج هذا العدو على كل المعايير الإنسانية والأخلاقية، ورغم استباحته لكلّ المحرّمات، ودحره لكلّ القوانين التي تنظم بروتوكولات الصراع، أيّ إنسان هو هذا المقاتل النبيل المفعم بالفروسية، والذي يتخطى كلّ الألم وكل الرغبة في الانتقام من هذا الوحش المجرّد من أيّ قيمة إنسانية، وأيّ سموّ وترفع ملائكي يضبطان أفعاله وردود أفعاله، وأي مقدرة أسطورية تمكنه من كظم كل هذا الغيظ، والتحكم بمشاعره، فلا يفارق منطقة التسامي الإنساني، والترفّع الروحي الذي لا يحظى به سوى الأنبياء والرسل...

وأيّ وحش في المقابل، وأي مسخ بلا أدنى حدّ من الفحوى الإنساني يقابل كلّ هذا الرقي والشموخ، بأن يقوم بقصف النساء والأطفال والرجال الجائعين والعطشى، والذين توجّهوا إلى أماكن توزيع المساعدات، ولم يخطر لهم على بال انّ هذا الوحش سوف يبلغ في سفالته وسقوطه الأخلاقي، وانتفاء أيّ ذرة في داخله قد تحمل جيناً واحداً من جينات الأخلاق، أو صفات التميّز البشري عن الوحوش الداشرة في الغابات الى هذا المنحدر...!

ألف فلسطيني جائع، جلّهم من الضعفاء والمرضى والمتضوّرين من أطفال ونساء وشيوخ سقطوا بين شهيد وجريح، سقطوا مضرجين بدمائهم الزكية، وكل ذنبهم أنهم حوصروا فجوّعوا وعطّشوا فذهبوا الى حيث قيل لهم ليسدّوا أود جوعهم، ويسكتوا ذلك الصراخ في أمعائهم الخاوية، طلباً لقليل مما قد يملأ جزئياً تلك المعدات الفارغة، وبدلاً من ان يجدوا لهم ما يشفي جوعهم وعطشهم ويرمّم بقايا أجداثهم، فوجئوا بوابل من القنابل والصواريخ والمتفجرات التي تركتهم، وبالمئات، بين شهيد وبين جريح، ودماؤهم مضرجة بها الشوارع والطرقات والحيطان...!

هذا هو الفرق بين إنساننا وإنسانهم، والطامة الكبرى والرزية التي ما بعدها رزية، انّ هذا الوحش يظنّ نفسه متفوقاً، وانه يتميّز على بني البشر الآخرين، نموذج صارخ لما يمكن ان يصل إليه الإنسان من الضلال وسوء تقييم ذاته وتقييم الآخرين.

سميح التايه

«الإبادة الجماعية» استراتيجية صهيونية لتصفية القضية الفلسطينية

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

في ظلّ ترويج ما يزعم اليهود أنهم تعرّضوا له في القرن العشرين مما يسمّونه «الهولوكوست» او المحرقة على يد النازي هتلر، استرسلت الحركة الصهيونية العالمية في ابتزاز الأوروبيين والعالم برمّته ودفعوا في اتجاه اعتبار الحادث المزعوم أمراً من المقدّسات التي يحرم المسّ أو التشكيك أو حتى مناقشتها وفرضوا على العالم التسليم بانّ «الهولوكوست» حقيقة ثابتة قتل فيها أكثر من 5 ملايين يهودي. وهو طبعاً زعم لا دليل قاطع على صحته، كما أنّ وقائع وظروفاً تاريخية تنفي إمكانية حدوثه بشكل منطقيّ، ومع ذلك يُصرّ اليهود عليه وتدعمهم في ذلك أنظمة أوروبية تعيش عقدة الجريمة المدعاة.

وتسلّح اليهود بهذا الزعم مدعومين ومحتضنين من الغرب الأوروبي أولاً ثم الأميركي بعد ذلك، توجّهوا الى فلسطين لاتخاذها «وطناً قومياً» لهم حتى ولو كانت الطريق الى ذلك إبادة شعبها! وقد برّروا جريمتهم مسبقاً برفع شعار كاذب مزوّر يتضمّن القول: «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»، وهي مقولة او شعار كاذب أطلقوه وأرادوا منه إنكار وجود شعب في فلسطين وإنكار حتى كلمة فلسطين والتعامل مع الواقع كما لو أنّ الشعب الفلسطيني غير موجود مطلقاً، ولما أصدرت الأمم المتحدة القرار 181 الذي قسّم فلسطين الى دولتين يهودية على 55% من فلسطين التاريخية وفلسطينية عربية على 45% منها سارعت الصهيونية الى إقامة «إسرائيل» على القسم الأول ومارس الصهاينة شتى صنوف الإرهاب على سكان الأرض قتلاً وتهجيراً وتشريداً حتى منعوهم من إقامة «الدولة الفلسطينية» التي جرى تشتيت أرضها، فاحتلت «إسرائيل» نصفها (أيّ 23% من أصل الأرض) وألحق الباقي أيّ 22% من أرض فلسطين التاريخية بالأردن (ألحقت به الضفة الغربية) ومصر (ألحق بها قطاع غزة). وفي المحصلة تشتت الفلسطينيون بين لاجئ يحلم بالعودة تطبيقاً للقرار 194 ومواطن من الدرجة الثانية منتقص الحقوق استمرّ على أرض فلسطين تحت حكم «دولة إسرائيل» وملحق بالأردن او مصر الى أجل غير مسمّى.

في مواجهة هذا الواقع للشعب الفلسطيني المشتت اعتمدت «إسرائيل» استراتيجية إنكار الوجود كلياً، إنكار يبرّر احتلالها لأرض فلسطين التي كانت وفقاً لزعمهم «بدون شعب»، وعملاً بهذا الاعتقاد والزعم الإنكاري رفضت «إسرائيل» كلّ مساعي الحلول التي تفضي الى تثبيت هوية فلسطينية فعلية تقود الى دولة فلسطينية حقيقية، ضاربة بعرض الحائط كلّ المواقف والقرارات الدولية ذات الصلة بدءاً بالقرار 181 والقرار 194 وصولاً الى القرارين 242 و338.

وفي المقابل تمسك الفلسطينيون بهويتهم وأصرّوا على حقهم في أرضهم وأطلقوا المواقف السياسية والميدانية التي تقاوم استراتيجية الإنكار والتصفية للحقوق الفلسطينية التي تعتمدها «إسرائيل» وتعمّقت المواجهة بين الإنكار الإسرائيلي للحق الفلسطيني والتشبّث الفلسطيني بهذا الحق. وفي ظلّ هذه المواجهة كانت الصدامات والحروب التي كانت في البدء عربية – صهيونية (عندما كان كلّ العرب أقله ظاهرياً مع فلسطين ضدّ «إسرائيل») ثم تفككت الجبهة العربية بخروج مصر والأردن علانية وسواهما سراً، واستمرت بعد التفكك إسرائيلية – ضدّ بعض العرب (خاصة سورية والمقاومة الفلسطينية والمقاومة في لبنان) في مشهد ظنّت «إسرائيل» معه أنها حققت مبتغاها في تفكيك الجبهة العربية ما يمكنها لاحقاً من فرض واقع إنكار وجود الشعب الفلسطيني وجوداً وحقوقاً. ورأت انّ تصفية هذه القضية باتت ممكنة عبر إسقاط صفة لاجئ عن الفلسطينيين في الشتات وتوطينهم حيث هم، والبحث في التخلص من فلسطينيّي الداخل بطريقة تناسب «إسرائيل».

بيد انّ «إسرائيل» واجهت صعوبات كبيرة في إنفاذ مخططها، واصطدمت برفض عارم لسياسة التوطين وتصدّر لبنان هذا الرفض الى حدّ أنه أدرجه في دستوره، أما التخلص من فلسطينيّي الداخل فقد وضعت له «إسرائيل» خططاً شيطانية تبدأ بالترحيل والتهجير وهو ما اصطلح على تسميته بـ «الترانسفير» مسبوقاً بالتضييق وقضم الأرض عبر ما تمارسه من «الاستيطان»، وهو عمل يقضي بوضع اليد على أرض فلسطينية ومنحها لليهود لإقامة المستوطنات عليها، وهي سياسة اتبعتها «إسرائيل» وأصرّت عليها رغم رفضها من قبل المنظمات والهيئات الدولية لمعارضتها لأحكام القانون الدولي.

لم تعبأ «إسرائيل» بالموقف الدولي المعلن ضد سياسة الإنكار وتصفية الشعب الفلسطيني بل ذهبت في ممارستها الى أبعد وأخطر من كلّ ما ذكر، واستغلت عملية «طوفان الأقصى» التي قامت بها المقاومة الفلسطينية من أجل حماية المسجد الأقصى من التهويد ومن أجل إطلاق ما يناهز 6000 أسير فلسطيني في سجون الاحتلال، استغلت ذلك وأطلقت أوسع عملية قتل وتدمير في قطاع غزة لإفراغه من أهله ثم أحالته أرضاً غير قابلة للعيش، مبتدئة بطرح تهجير السكان خارج القطاع ولما فشلت في فرض ذلك قامت بتنفيذ القتل المتعمّد وفقاً لعقيدة «اقتل لا ترحم صغيراً أم كبيراً»، ونفذت بشكل منهجي مخطط الأعمال الإجرامية التي تعتبر وجهاً من وجوه الإبادة الجماعيّة وفقاً لاتفاقية منع الإبادة الجماعية المعتمدة من قبل الأمم المتحدة منذ العام 1948 والتي نصت في المادة الثانية منها على انّ «الإبادة الجماعية تعني أياً من الأفعال التالية، المرتكبة على قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، بصفتها هذه «1: قتل أعضاء من الجماعة. 2: إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة. 3: إخضاع الجماعة، عمداً، لظروف معيشية يُراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً».

و»إسرائيل» قامت بكلّ ذلك وفقاً لما يلي:

- من حيث «قتل أعضاء من الجماعة»: قامت «إسرائيل» بتنفيذ العشرات من المجازر بشكل عمدي مقصود دون ان يكون في الأمر أيّ موجب عسكري او ميداني بل إنها كانت ولا تزال تمارس القتل من أجل القتل فقط حتى أنها في فترة 150 يوماً قتلت أكثر من 30 ألف فلسطيني وجرحت أكثر من 70 ألف فلسطيني، وكلّ ذلك موثق ومثبت بكلّ وسائل وتقنيات التوثيق الحديث ولا مجال لإنكارها أو التملّص منها وهي تستمرّ في سياسة القتل وترفض وقف إطلاق النار وتدعمها أميركا في ذلك من أجل استمرار الإبادة.

- ومن حيث «إلحاق أذى جسديّ أو روحيّ خطير بأعضاء من الجماعة»، فقد ألحقت «إسرائيل» بحربها الوحشية الإجرامية كبير الأذى المادي والمعنوي، الجسدي والروحي بالجماعة واجتثت الكثير من العائلات وشطبتها من سجلات القيد المدنية في عملية إفناء شامل.

- أما من حيث «إخضاع الجماعة، عمداً، لظروف معيشية يُراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً». هنا حدّث ولا حرج حيث ارتكبت «إسرائيل» كلّ أنواع السلوكيات التي تحيل الحياة في القطاع مستحيلة، ويكفي أن نذكر حصارها للقطاع ومنع الغذاء والدواء والماء عن سكان القطاع وإنتاج بيئة تسبّبت في تفشي المجاعة في القطاع على مسمع ومرأى من العالم الذي تحرّك بعضه رياء ونفاقاً وقام بإسقاط بعض المواد الغذائية بالطائرات من الجوّ.

«إسرائيل» تحكم حصار القطاع وتمنع عنه أيّ مادة تتصل بمعيشة السكان، ومن أجل متابعة أعمال الإبادة الجماعية للتخلص من فلسطينيّي القطاع في مرحلة أولى تتبعها مرحلتان ثانية لاقتلاع فلسطينيّي الضفة الغربية وثالثة لطرد فلسطينيّي الأرض المحتلة في العام 1948، من أجل ذلك ترفض «إسرائيل» وقف إطلاق النار وتتمسك بالسعي لتحقيق أهداف أثبت الميدان استحالة تحققها، كما أنها وخلال فترة الأشهر الخمسة السابقة قامت بالقتل ولم تمارس القتال فعلياً ولم يلاحظ أنها وضعت الخطط العسكرية القتالية التي يمكن أن تفضي الى تحقيق الإنجاز العسكري المطلوب، بل إنها كما وصف أحد الجنرالات الصهاينة «تعمل من غير خطط عسكرية» لأنها تريد القتل وليس القتال.

انّ "إسرائيل" في حربها ضد قطاع غزة تعمل وفقاً لاستراتيجية الإبادة والاجتثاث ولا صلة بين ما تقوم به وقواعد قانون الحروب والقتال أو قواعد القانون الدولي الإنساني وهنا تكمن أهمية صمود المقاومة الفلسطينية وأهمية تدخّل المقاومات في جبهات الإسناد، من أجل إحباط المشروع الصهيوني المدعوم أميركياً والمتمثل بالاجتثاث والإبادة الجماعية من أجل تصفية القضية الفلسطينية وتثبيت مقولة "أرض بلا شعب" وان ما تحقق حتى الآن في إطار المواجهة يؤكد عقم المسعى الإسرائيلي الإجرامي واستحالة تحققه في ظل مقاومة عقائدية عرفت الطريق والتزمت بها سعياً الى القدس المحررة.

*أستاذ جامعي. خبير استراتيجي.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل